

الهيئة العامة لقصور الثقافة
اقليم القناة وسيناء الثقافى

حكايات غابتنا

ست مسرحيات قصيرة للأطفال

منى أبو الخير

الهيئة العامة لقصور الثقافة
اقليم القناة وسيناء الثقافى



مطبوعات
اقليم القناة وسيناء الثقافى



بسم الله الرحمن الرحيم

للأصدقاء الصغار
نهدى هذه الابداعات

عندما عرضت فكرة أن نخصص كل مطبوعات الاقليم خلال هذا العام للابداع المخصص للطفل، على الأصدقاء فى هيئة تحرير مطبوعاتنا ، وعندما تحمسوا معى للفكرة، كان تصورنا أن ما سنحصل عليه من إنتاج متميز يستحق النشر لن يزيد عن ثلاثة أو أربعة كتب على الأكثر لندرة المبدعين فى هذا المجال .

إلا أننا فوجئنا بعد أن أعلنا عن المشروع بكم هائل من الانتاج سواء فى المسرح أو القصة أو الشعر أو حتى الرواية والسيناريو ..

وبدأ الأصدقاء يقرأون ليختاروا لنا ما سننشره ، ووجدتهم يضعون أمامى ثمانية كتب مرة واحدة تضم إنتاجاً لاثنى عشر أديبا من الاقليم ، ويتحمس الصديق قاسم عليوه قائلا.. «أنت الذى اخترت وعليك أن تسعى لطبع كل هذا، فالانتاج متميز ويغطى كافة مجالات الابداع».

ووجدتنى بدورى أدفع بالأعمال كلها للمطبعة بعد أن استمتعت أنا أيضا بقراءتها، وهانحن صديقى القارئ الصغير نضعها بين يديك، وهى ليست بكثيرة عليك .

فأنت من سيرسم لنا مستقبلنا المشرق الذى نأمل فيه، أما من أمتعونا بكتاباتهم وابداعهم فلهم كل الشكر لأنهم يؤكدون لنا أن مصر العظيمة بخير ما دام فيها كل هؤلاء الأبناء المحبون .

عبد الرحمن نور الدين

رئيس اقليم القناة وسيناء الثقافى

الإهـــــداء

إلى منارة قلبى وعقلى وضياء حياتى وشعاع بهجتى ..
إلى فاطمة .. أختى الحبيبة .
وإلى والدى وروح والدتى وأخى وصديقتى ومكتبتى .
وإلى كل من شارك أو ساعد فى إصدار هذا الكتاب .
إلى كل هؤ لاء .. أهدى هذا الكتاب .

منى أبو الخير

شـــكر وامتنان

الحمد لله الذى وفقنى لإصدار هذا الكتاب لأخاطب به عقل ووجدان الطفل الذى أهيم به حبا وبأموره شغفا .

ولعل الشكر وحده لا يفى للفنان القدير الأستاذ **عبد الرحمن نور الدين** رئيس اقليم القناة وسيناء الثقافى، حقه .. وإننى لممتنة له غاية الامتنان، فبروح الفنان رهيف الحس وحنو الأب المتفهم لم يتوان يوما عن مد يد العون لى ولغيرى من الشباب .

وأشكر الله سبحانه وتعالى أن ساعدنى ويسر لى الالتقاء بالأديب الكبير الأستاذ قاسم مسعد عليوة الذى شجعنى على هذا الاصدار، وكان له فضل لا ينسى .

أتمنى أن يكون هذا الكتاب فى متناول الطفل والمهتمين بمسرحه، وأن يمثل إضافة جديدة لمكتبته، وإثراء لثقافته، وتوجيها لسلوكياته فى الاتجاه القويم .

وأسأل المولى عز وجل أن يساعدنى على إصدار كتب أخرى ترسم البهجة والسعادة على وجوه الملائكة الصغار .

القرد المشهور

الشخصيات

١ – القرد	٢ – الأرنب
٣ – المعزة	٤ – الغزال
٥ – الكلب	٦ – السلحفاة
٧ – الحمار	٨ – الهدهد
٩ – طفل (١)	١٠ – طفل (٢)
١١ – طفل (٣)	

استهلال :

يدخل القرد وصحبة من الأطفال .. يضع القرد الراوى عصابة على عينة والأطفال يجرون من حولة فى حركات ضاحكة ..

القرد الراوى : يكشف العصابة ! هف .. هف .. أنا تعبت خلاص . حرام .. كفاية

الأطفال : (فى هتاف جماعى) حرام .. كفاية .. حرام .. كفاية .

القرد الراوى : يا آآه .. أنا افتكرت حكاية جميلة .

طفل (١) : أكيد لها علاقة بكرة القدم ..

القرد الراوى : إشمعنى الكرة يعنى ..

طفل (٢) : علشان ده النداء المشهور اللى دايما نسمعه فى الملاعب .

القرد الراوى : جايز .. لكن الندا ده فكرنى بحكاية القرد المشهور .

طفل (٣) : القرد المشهور !! ..

الأطفال : عاوزين نسمع .. عاوزين نسمع ..

القرد الراوى : طيب .. طيب .. زمان .. زمان .. كان فية قرد عايش فى غابة وكان نفسة يبقى مشهور بأى طريقة .. وكان بيتضايق لما يمشى فى الغابة ومحدش يعرفه .. علشان كدة فكر فى أى حاجة تخليه يتشهر وأسمه على كل لسان .. قام قرر أنه (يخفت صوته تدريجياً مع موسيقى خافتة)

اللوحة الأولى

يفتح الستار ويخرج القرد والأطفال .

الخلفية غابة بها أشجار وربوة عالية ويوجد ميكرفون بمستوى علوى فى مقدمة المسرح وبعض المقاعد على يمين ويسار المسرح .. يدخل القرد يرتدى حلة مضحكة .. أكمامها وأرجلها قصيرة .. ورابطة عنق على شكل فيونكة كبيرة للغاية .. ثم تدخل المعزة والحمار والهدهد ..

المعزة : إيه ده !! (تشد له رابطة عنقة فتلسعة فى وجهة) إيه ده بذمتك !

القرد : لو سمحتى .. سيبى الشياكة .

المعزة : شياكة .. شياكة إيه .. إيه البدلة المضحكة اللى أنت لابسها دى .

القرد : مضحكة .. ده أنا إخترتها من بين ٥٠ ألف بدلة .

(يدخل الأرنب)

المعزة : بصراحة .. شكلك يموت من الضحك .. زى ما تكون هاتشتغل مهرج فى سيرك .

(يضحك الجميع)

الأرنب : يا جماعة .. سيبوه .. ده وراة شغل تقيل ..

الحمار : هوة أنت لسه مصمم على الغنا يا قرد !!

القرد : آمال .. لازم أمتع كل الغابة بمواهبى .

الهدهد : مواهب إيه لاسمح الله .. ده أنت تلاقيك ما تعرفش الفرق بين سلم بيتكم والسلم الموسيقى

القرد : بتعقدونى ليه بس ؟

الحمار : طب سمعنا السلم الموسيقى

القرد : بسيطة .. أسمعوا .. أى .. آه .. أوه .. أوف

الهدهد : يا ساتر .. هوة بيتألم واللا إيه ..

المعزة : بالطريقة دى هايغنى فى المستشفى مش فى مسرح

الأرنب : لو سمحتم يا جماعة كفاية تريقة على القرد ..

المعزة : هوة اللى جابة لنفسة .

القرد : بكرة تعرفوا قيمتى لما أتشهر ويبقى أسمى معروف وتجروا وارايا علشان أمضى لواحد فيكم على أوتوجراف .. وأنا أبدأ ..

الهدهد : وعلشان كدة عملت الحفلة دى ..

الحمار : آمال .. بس نسى إن الكراسى الفاضية هى اللى هاتكون جمهوره

(يضحك ساخرا)

المعزة : لا .. أنا رأيى نقعد يا جماعة ونسمع صوته الحنون (تصم أذنيها)

القرد : أيوة يا معزة أقعدوا مش هاتندموا .. صدقونى

(يبدأ جمهوز الحيوانات فى الدخول تباعاً)

السلحفاة – الكلب – الغزال – إضافة إلى الهدهد والمعزة والحمار والأرنب

(يجلس كل حيوان فى مقعده)

القرد : الله .. الله .. الجمهور بدأ يهل

الأرنب : والآن نلتقى مع القرد فى الحفل اللذى يقام الليلة على مسرح الغابة ويغنى فيه لأول مرة .

(يتجه القرد ناحية الميكرفون ويبدأ فى الغناء)

الهدهد : صقفوا يا جماعة .. واجب برضه نشجعة

(لابد إن تكون كلمات الأغنية مضحكة وهو يرقص رقصات مضحكة مع الغناء بصوت أجش)

الغزال : (بين سكتات القرد) .. يا لطيف .. ايه ده ؟!!

الكلب : أعوذ بالله .. ده غنا ده ..

الحمار : الرحمة يا رب .. إن ماسكتش القرد ده .. أنا هارميه بره .

السلحفاة : حرام .. كفاية .. حرام .. كفاية ..

(يردد الجميع هذا النداء خلف السلحفاة ولا يسكت القرد ويصر على إستكمال أغنيته فما يكون من الحيوانات إلا حملة وإخراجة من المسرح .. يخرج وهو يصر على الغناء)

(يغلق الستار ويدخل القرد الراوى)

الأطفال : يضحكون .. يا سلام على منظرة وهوه متشال على الأعناق ..

طفل (١) : اتمنى ده طول عمره وحصل له فعلاً .

القرد الراوى : بس ماتنسوش أنه اترفع على الأعناق المرة دى بطريقة مهينة .

طفل (١) : وعمل إيه القرد بعد كده .. أكيد صرف نظر عن موضوع الشهرة ده .

القرد الراوى : للأسف لأ .. مع أحساسه بأنه اتهان بشدة بين زملائه صمم أكثر وأكثر على الشهرة وقعد يدور عن أى حاجة تانية ممكن توصلة للهدف .

طفل (٢) : يعنى عمل إيه ؟

القرد الراوى : بصوا معايا .. أهو القرد ماشى فى الغابة لوحدة بيفكر ويفكر ..

(يفتح الستار على القرد وهو يغنى أغنية حزينة تعبر عن انكساراته وهزائمه وتبدو علية آثار إصابات فى أنفة ويديه وإحدى قدميه.. يدخل الهدهد والحمار..)

الهدهد : أدى مطربنا المحبوب ماشى .. (يضحك) ماشى لوحدك ليه يا صديقى الحزين .

القرد : ما فيش حاجة ..

الحمار : يمكن خجلان يا هدهد من اللى حصل ليلة امبارح ..

القرد : ايه .. خجلان .. من إيه .. حيوانات جاهلة .. مش بتقدر، أنا أعمل إيه .. أنا بس كنت بافكر ..

الحمار : بتفكر فى إيه ؟ ..

القرد : أعمل إيه دلوقتى ؟ ..

الهدهد : (يهمس للحمار) إيه رأيك نشتغل عليه شوية ..

الحمار : حرام عليك .. أنت مش شايف منظره ..

الهدهد : يستاهل ..

القرد : الله .. أنتوا بتتوشوشو على إيه ؟! ..

الهدهد : فى حاجة تشهرك .. وتشيل هزيمتك الغنائية الشنيعة دى ..

القرد : (ملهوفاً) إزاى .. إزاى يا أخى .. انقذنى ..

الهدهد : إيه رأيك لو لعبت رياضة .

القرد : رياضة ..

الهدهد : أيوة رياضة.. انت جسمك نحيل وطولك فارع وتقدر تلعب رياضة وتتشهر وتلعلع..

القرد : فكرة هايلة .. بس العب إيه ؟!

الحمار : فعلاً فكرة حلوة .. إيه رأيك فى السلة ..

القرد : كرة السلة ..

الهدهد : لأ لأ .. سلة إيه؟ .. يعنى يلعب وسط فريق .. الهدف اللى يجيبه يتنسب لواحد تانى .. لأ .. أنا عاوز لعبة فردية علشان القرد يتشهر لواحده وكل الغابة تعرف قدراته ..

القرد : يا سلام عليك .. أنت فعلاً صديق .. هو ده اللى أنا عاوزه وبافكر فيه بالظبط .. بس عندك إقتراح معين ..

الهدهد : أمال .. إيه رأيك فى الملاكمة ..

الحمار : (محذراً) لأ .. خطأ .. جسم القرد ضعيف وصعب يستحمل اللعبة العنيفة دى ..

الهدهد : اسكت انت .. الملاكمة يا عزيزى القرد بقت لعبة عالمية شوف الملاكم بيأخذ كام فى المباراة الواحدة .. ملايين يابنى ..

الحمار : وممكن تتاكل ودنة زى ما عمل تايسون فى هوليفليد ..

القرد : من ينسون وبوفتيك ده ؟ ..

الحمار : أنا قلت بوفتيك .. انت جعان ولا ايه .. انا باقول تايسون وهوليفلد .. دول يا مثقف أثنين من أشهر الملاكمين المحترمين فى العالم .. وانتهت مباراتهم الأخيرة بمأساة لما عض تايسون جزء من ودن زميله ..

القرد : (يضع يدية على أذنيه) يا ساتر .. لا إلا الودان .. دول أجمل حاجة فيه ..

الهدهد : ما تسمعش كلامه .. ده بيخوفك .. الحياة مغامرة والشهرة تستاهل المغامرة والا إيه ؟!

القرد : أيوه فعلاً .

الهدهد : يبقى سيبك منه، اسمعنى أنا .. أنا اللى عاوز مصلحتك أنت لازم تلاعب حيوان شهير علشان تطلع السما بصاروخ.

القرد : زى مين من الحيوانات .

الهدهد : الكنجرو ..

الحمار : مش ممكن .. دة أشهر ملاكم فى الحيوانات واقوى ضارب .. حرام عليك هتوديه فى داهية ..

الهدهد : ولا كأنك سامع .. المباراة دى هيه اللى هتحقق لك الشهرة . صدقنى ..

القرد : لك حق يا هدهد .. أنا رايح أسجل أسمى فى سجل الملاكمين وأتحدى بطل العالم .. (أغنية عن أهمية الرياضة)

الهدهد : أيوة كدة .. مع ألف سلامه .

(يخرج القرد)

الحمار : حرام عليك يا مفترى .. دة هياكل حتة علقة ..

الهدهد : علشان يتربى .. لازم نفوقة من نومته دى ..

الحمار : بس بالقسوة دى ..

الهدهد : لازم القسوه .. القرد مقتنع باللى بيعمله ومستحيل يغير روحة بسهوله ..

الحمار : بس أنا بادعى ربنا أنه يخرج سليم من المعركة دى (يبتهل إلى الله)

إظلام

اللوحة الثانية

حلبة ملاكمة وخارج الحلبة مقاعد المتفرجين .

(يدخل الكلب حكم المباراة .. وتدخل المعزة مذيعة الحفل)

المعزة : والان مع المباراة العالمية التى تنقلها بالأقمار الصناعية وعلى الهواء مباشرة ١٧ غابة فى العالم .. تقدم لكم النجم العالمى الكنجرو (يدخل مرتدياً روب الملاكمة وقفازاتها ويحيى الجماهير) والذى حضر خصيصاً من استراليا ليلاكم اللاعب الجديد ممثل غابتنا القرد (تصفيق حاد) .

(الكلب يدق جرس صغير معلنا بدء المباراة، اللاعبان يخلعان روب الملاكمة ويتوجهان لتحية الجماهير فتصفق لهما)

المعزة : والان مع الجولة الأولى

(يبدأ اللاعبان فى تبادل اللكمات)

السلحفاة : أضرب يا قرد ..

الحمار : ضربات الكنجرو سريعة قوى .

السلحفاة : وكمان قوية .

(يناولة الكنجرو عدة لكلمات قوية لا يقدر على صدها ويقع على الأرض ويبدأ الكلب فى العد)

الكلب : واحد .. اتنين ..

الأرنب : قوم .. قوم يا قرد .. ياللا حاول من تانى .. اتشجع

الكلب : أربعة .. خمسة ..

(يحاول القرد القيام وبالفعل يقوم مترنحا .. يناولة الكنجرو لكمة أخرى فيفقد توازنه ولكن الكلب يدق الجرس إيذاناً بانتهاء الجولة الأولى .. فيرتمى القرد على المقعد ويحضر له الأرنب المنشفة ويحاول التهوية له)

الأرنب : أتشجع أمال .. حاول بس أهم حاجة تخبى وشك علشان ضربات الكنجرو قوية ما توصلش لك ..

القرد : (وهو منهك) مش قادر .. ضرباته برجليه الأمامية قوية جداً .. وأنا أول مرة العب ملاكمة ..

الأرنب : خلاص .. انسحب من الماتش ومتعرضش حياتك للخطر أكتر من كدة ..

القرد : وتبقى فضيحة تانية فى الغابة وانهزم تانى .. لا .. لا أنا هاكمل المشوار.

الأرنب : يا قرد أعقل .. الكنجرو أقوى منك وحيهزمك ضرورى .. أنسحب بكرامتك.

(الكلب يدق الجرس للجولة الثانية، ينهض القرد والكنجرو)

القرد : فات أوان الكلام يا أرنب ..

الحمار : القرد مش قادر يقف على رجليه .. شايف يا مؤذى (يكلم الهدهد)

الهدهد : أنا مكنتش أعرف أنه هايتبهدل كدة .. يا حبيبى يا قرد

الحمار : لو جرى للقرد أى حاجة .. هاتكون انت السبب .

السلحفاة : لازم الحكم يصفر .. مفيش تكافؤ .

الهدهد : أيوه فكرة (يهتف) صفر .. صفر .. صفر .

الجميع : حرام .. كفاية .. حرام .. كفاية ..

(يقع القرد على الأرض)

إظلام

يدخل الراوى والأطفال ..

طفل (١) : مسكين القرد .. قطع قلبى وهوه عمال ينضرب ..

طفل (٢) : بس هوه اللى غلطان .. هوه اللى عمل كده فى نفسه ..

طفل (٣) : بس الهدهد برضه شرير .. لية يعمل كدة فى القرد ؟!

طفل (٢) : لأ الهدهد .. مش شرير .. هو كان يقصد يعقل القرد .

طفل (٣) : بس بالطريقة الفظيعة دى ..

طفل (٢) : أنا شايف إن الهدهد زى الجراح .. بيعمل حاجة توجع بس بيريح الناس فى الآخر .. ما تتكلم يا قرد ..

القرد الراوى : أنا باسمع نقاشكم الجميل ده .. وطبعا أنتوا زعلانين على القرد .. بس فعلاً لازم نقول إنه غلط لأن فكرة الشهرة كانت مسيطرة علية ومش قادر يوزن تصرفاته ..

طفل (١) : طب وعمل إيه بعد كدة .. أكيد تاب عن أفكاره دى ..

القرد الراوى : تخيلوا لأ .. بدأ يفكر فى حاجة جديدة ..

طفل (٣) : لأ .. دة كان يستاهل اللى جرى له فعلا .

اللوحة الثالثة

(يخرج الأطفال والقرد)

ونفس المنظر فى اللوحة الأولى والثانية .. يدخل القرد وهو يحمل لفافة كبيرة جداً وتبدو ضماداته وقد زادت فى رأسه وقدميه ويديه .. يدخل الأرنب والحمار والمعزة .. (أغنية عن عدم اليأس وحب المحاولة)

الأرنب : أزيك دلوقتى يا قرد ..

القرد : بحب ..

الحمار : ايه اللفافة الكبيرة دى ..

القرد : ده المجد ..

الحمار والأرنب : (معاً) المجد ..

القرد : أيوه .. أنا عرفت أخيراً طريق الشهرة .. أنا حطيت رجلى على سلم العالمية ..

الأرنب : وأيه هوه الطريق بقى إن شاء الله .. ؟

القرد : (يفتح اللفافة) بصوا .. (يمسك ببعض اللوحات وتبدو اللوحة الأولى عبارة عن خليط ليس له معنى من الألوان)

الحمار : إيه ده لأمؤخذه ؟ ..

القرد : (بفخر) دى بالذات أخر أبداعاتى .. (يشير للوحة) رسمتها وأنا منبطح أرضاً ..

المعزة : منبطح أرضاً واللاواقف على رأسك .. يظهر إن الألوان وقعت على اللوحة غصب عنك ..

الحمار : ولا يمكن رسمها بديله ..

القرد : إيه ماعجبتكوش ولا أيه .. ؟

المعزة : (تكتم ضحكة) بلاش اللوحة الأولى .. أدخل بينا على التانية .. يمكن نغير رأينا ..

القرد : أهيه (يخرج لوحة خضراء تماماً)

الحمار : (سعيد) برسيم .. برسيم .. (ينتزع اللوحة ويأكلها فى مشهد ضاحك، بينما يقفز

القرد فى غضب وهو يحاول خطف لوحته من بين أسنان الحمار)

القرد : (وهو يمسك بقايا اللوحة فى حزن) أكلت إبداعى يا مفجوع .. حرام عليك ..

(يمسك الأرنب باللوحة الثالثة وهى عبارة عن موزة كبيرة)

الأرنب : أكيد رسمتها وأنت فى حالة جوع ..

الحمار : موز .. لأ مش بحبة ..

القرد : أحسن .. ده مجرد أحساس .. ده مجرد إحساس بجمال الطبيعة ..

المعزة : **(ضاحكة)** جمال الطبيعة .. ولا جمال الموز .

القرد : مش الموز جزء من الطبيعة .. وبيعبر عنها ..

الأرنب : على العموم المشكلة فيه مش فى الموزة .. المشكلة فى أنك مش عارف ترسمه ..

القرد : أيه .. أنا مش عارف أرسم .. طيب حتشوفوا .. لما أعمل المعرض

المعزة : معرض إيه .. ؟

القرد : حاعمل معرض كبير للوحاتى الجميلة دى وحتشوفوا الاقبال حيبقى ازاى !!

الحمار : الحقيقة يا جماعة لوحاته شهية ولذيذة .. أنا دقتها بنفسى وحكمت عليها ..

المعزة : بالذمة ده كلام ..

الأرنب : (بأسى) واضح يا قرد انك متعلمتش من الدرس اللى فات .

الحمار : قصدك من العلقة اللى فاتت ..

القرد : أنا عزمت كل الحيوانات علشان تحضر المعرض .. وطبعا كل وكالات الأنباء العالمية هتجرى ورايا .. وكمان حيوانات الغابة علشان يشتروا صورى المبدعه دى .. ودلوقتى ساعدونى يا أصدقائى فى تعليق اللوحات دى قبل الزوار ما يبتدوا يهلو.. .

(تقوم الحيوانات بتعليق اللوحات وهم يتغامزون فيما بينهم أثناء تعليق اللوحات)..

(بمجرد تعليق اللوحات يدخل الغزال والكلب والسلحفاة ويأخذون فى التجول فى المعرض، يقف الغزال أمام اللوحة وهو متعجب وبجانبه القرد، اللوحة عبارة عن مجموعة ألوان متداخلة بشكل فج وبلا أى ذوق فنى) ..

الغزال : لو سمحت يا قرد .. هيه اللوحة دى بتعبر عن إيه ؟ ..

القرد : بتعبر عن .. بتعبر عن .. عن ....

الغزال : خناقة .. مش كدة .. أنا شايف إن الالوان بتتخانق مع بعضها ..

القرد : أنت بتتريق على ..

الغزال : لأ .. العفو .

السلحفاة : (تنادى) يا قرد .. يا قرد ..

(يقترب القرد من السلحفاة ويقف بجانبها وهى تقف أمام لوحة تبدو فيها أشجار الغابة وكأنها تهوى على الأرض فتبدو اللوحة مقلوبة فتلوى السلحفاة عنقها يميناً ويساراً لإستيعاب اللوحة دون جدوى ، يقترب القرد ويظل يلوى رقبته هو الآخر !!.

القرد : إيه ده يا سلحفاة .. رقبتى حتتكسر ..

السلحفاة : وهو ده ذنبى .. أنا باحاول أفهم اللوحة .. أنت عملتها بالشقلوب ..

القرد : على فكرة أنت جاهلة .. وعمرك ما حتفهمى. دى لوحة من المدرسة السريالية ..

السلحفاة : دى من المدرسة .... دى .. أمال اللوحة من الحضانة تبقى إيه ..

القرد : يا ساتر (يقولها القرد بغيظ ويبتعد ناحية الكلب الذى يقف مشدوهاً)

القرد : باين عليك انت اللى هتقدر مواهبى .. من ساعة ما دخلت وأنت واقف ساكت قدام كل لوحة وبتتأمل بعمق .. يا سلام لو كل الحيوانات زيك .. إيه رأيك فى اللوحة دى .. ؟

الكلب : (ينظر للقرد وهو مازال مشدوها) عاوز رأيى .. ؟

القرد : يا ريت

الكلب : أهو (يأخذ لوحة ويضرب بها رأس القرد وتتحول اللوحة إلى طوق فى رقبة القرد..)

(تضج القاعة بالضحك من قبل الحيوانات)

الحيوانات : (هاتفة) أحسن .. أحسن ..

يغلق الستار

يدخل الراوى والأطفال

طفل (١) : مسكين القرد .. بصراحة اتعرض لكل أنواع المهانة ..

طفل (٢) : أنا مش حانسى منظره وهو لابس اللوحة ..

طفل (٣) : يا جماعة هو اللى عمل كدة بنفسه ..

الراوى : فعلاً ياولاد .. هو اللى عمل كل ده بنفسه وفى نفسه ..

طفل (١) : وبعدين .. احكى يا قرد ..

الراوى : طبعاً الحزن ملا قلبه .. وقعد يفكر إنه يسيب الغابة ويرحل .. وتعالوا نشوف الأرنب وهو بيكلمه ..

(يخرج الراوى والأولاد ويدخل القرد وصحبه وتفتتح الستار)

(يدخل القرد كالعادة مصاب وملفوفا بالشاش .. ثم يدخل الأرنب)

الأرنب : مالك يا صاحبى ؟ .. قاعد حزين والحزن مالى عينيك ..

القرد : وعاوزنى أفرح يعنى بعد كل اللى حصل .. شايف يشير إلى إصاباته كل يوم علقة لما اتهريت ..

الأرنب : ماتنساش يا قرد انك السبب فى ده .. دخلت المجالات التى تحتاج لموهبة وانت مش موهوب .

القرد : كل حاجة تدريب .. موهبة أنا زهقت .. أنا حامشى وأعزل من الغابة دى ..

الأرنب : وتروح فين ؟ ..

القرد : أى غابة تانية محدش يعرفنى فيها .. أنا كل لما أعدى جنب حيوان يحط إيده على بقه بيخبى ضحكة عليه .. ! أنا بقيت ملطشة ..

الأرنب : حاول تانى يا قرد .. حاول وأدرس وأكيد حتنجح ..

القرد : أرجوك يا أرنوب .. كفاية كدة وسيبنى لوحدى دلوقتى ..

الأرنب : بس يا قرد ..

القرد : أرجوك .. أنا عاوز أقعد لوحدى شوية ..

الأرنب : أمرك (يخرج الأرنب)

القرد : (لنفسه) الكل بيقول عليا غلطان .. يبقى أكيد أنا اللى غلطان .. عاوز أتشهر بأى طريقة من غير تعب ولا كفاح ولا دراسة .. أنا ..

(فجأة يقطع فكره صوت صراخ عالى فينتفض من فوره يبحث عن مصدر الصراخ)

القرد : (يجرى فى أنحاء المسرح)

إيه الصراخ ده ؟ .. مين اللى بيستنجد ؟ ..

الحمار : (من فوق الربوة) الحقونى .. انجدونى .. الحقونى ..

القرد : الصوت جاى من هنا (يرهف أذانه) أيوه من فوق الربوة دى .. ده صوت الحمار ..

الحمار : انقذنى يا قرد .. الحقنى .. مش عارف أنزل ..

القرد : متخافش .. حالاً طالع لك .. بس أوعى تتحرك ..

(يصعد القرد للحمار ويعاونه على النزول حتى ينزل بسلام)

الحمار : أشكرك .. أشكرك .. يا قرد .. أنت أنقذت حياتى ..

القرد : إيه اللى طلعك فوق ؟ ..

الحمار : لقيت بعض الأعشاب على الربوة وكل لما أطلع ألاقى أعشاب تانية لحد ما وصلت لفوق خالص وخفت أنزل ..

(تأتى الحيوانات كلها)

الأرنب : فيه إيه ؟ .. أحنا سمعنا صوت صراخ ..

الحمار : البطل ده .. أنقذ حياتى (يشير للقرد) .

المعزة : إزاى ؟

الحمار : طلعت أكل فوق الربوة ونزلنى القرد فى أمان وسلام .

الهدهد : لأ بطل بصحيح يا قرد .. أنت أنقذت الحمار بشهامة وشجاعة ..

الأرنب : لازم نحتفل بالقرد ..

السلحفاة : نعمل له حفل كبير نعزم كل الغابة ..

القرد : يا جماعة .. أنا معملتش غير الواجب ..

الكلب : لأ .. ده أنت بطل كبير ..

الحمار : من حقك نشيلك ونهتف لك ..

(يحملونه على الأعناق)

الحيوانات : (هاتفة) عاش القرد .. عاش البطل ..

(أغنية عن حب الخير)

(يغلق الستار ويدخل الراوى وصحبه)

الراوى : إيه رأيكم فى الحكاية يا ولاد .. أهو القرد حقق الشهرة اللى كان بيحلم بيها ..

طفل (١) : عمل الخير من غير ما يفكر فى أى حاجة ..

طفل (٢) : علشان كده وصل للحمل على الأعناق .. بس المرة دى لأنه يستاهل التقدير

طفل (٣) : الشهرة ممكن تيجى بطرق كتيرة المهم تكون صح ..

الراوى : عاوز أقول حاجة ليكوا يا ولاد .. لأنى فرحان قوى انكو فهمتوا الحكاية عاوزة تقول ايه .. انا القرد ده يا ولاد ..

طفل (٣) : مش معقول ..

طفل (٢) : أنت القرد المشهور ؟ ..

الراوى : أيوه .. الحكاية دى حصلت لى أنا وعرفت منها إن عمل الخير هو دايماً اللى يوصل لأعلى مكان على مر الأزمان ..

دبدوبة النظيفة

اللوحة الأولى

منظر الغابة وبيوت الحيوانات متجاورة فى نظام إلا منزلاً واحداً يبدو غير نظيف ومحطم من الخارج وحديقته قذره للغاية، حتى اللافتة المعلقة على الباب انقلبت وهى تحمل اسم دبدوبة ...

«يدخل الأرنب والغزال ويتجهان إلى منزل دبدوبة .. ويدقان على بابها»

دبدوبة : «من الداخل» مين .. مين اللى برة ..

الغزال : افتحى الباب يا دبدوبة .. أنا الغزال ومعايا الأرنب ..

الأرنب : عاوزينك فى حاجة مهمة خالص ..

الدبة : حاجة مهمة .. حاضر ..

(تخرج الدبة فى ملابس غير نظيفة، وشعرها غير مهذب)

الدبة : تتثاءب فى كسل شديد «هاوم» .. انتو جايين لـ «هاوم» ليه وعاوزين «هاوم» إيه ....

الأرنب : «فى غيظ» حرام عليك .. حنام فى ايدك ..

الدبه : طب وماله .. هوه فيه أحلى من النوم «هاااوم» وطعمه ..

الغزال : يا ست دبدوبة .. إحنا جينا النهاردة علشان حاجة مهمة مش علشان ننام ..

الدبة : حاجة مهمة «هاووم» هيه إيه .. يا خبر ده حتى نسيت أقول لكم اتفضلوا ادخلوا .. اتفضلوا .. اتفضلوا ..

(يدخلان وبعد برهة يخرجان وهما يجريان فى كل جوانب المسرح ويضعان يدها على أنفهما) وتخرج دبدوبة خلفهما.

الأرنب : يا ساتر

الغزال : حاجة فظيعة

الدبه : فيه إيه يا جماعة .. حصل إيه .. حطيتوا ديلكم فى سنانكم وجريتم ليه .. ؟

الأرنب : ابداً مفيش حاجة ..

(تقترب دبدوبة منه جداً فيسد أنفه متأنفاً)

دبدوبة : أنا مش فاهمه فيه ايه ؟ .. طب قولى انت يا غزالة ..

(تقترب من الغزاله)

الغزالة : (تجرى ناحية أخرى من المسرح) لا أبداً مفيش حاجة يا دبدوبة .. مفيش حاجة خالص ..

دبدوبه : طب مش حندخل نتكلم جوه

الأرنب : (متوسلاً) لأ فى عرضك .. خلينا فى الهواء الطلق أحسن ..

(تقترب دبدوبة من الغزال) ..

دبدوبة : ولا انت يا غزال ..

الغزال : (بسد انفه ويجرى) من بعيد والله يا ست دبدوبة .. من بعيد نتكلم لو سمحت ..

الدبة : (مقترباً من الارنب) طب ليه ..

الأرنب : (يجرى) مفيش حاجة .. مفيش حاجة أبداً .. بس من فضلك اسمعى اللى بيقولك الغزال عليه ..

الغزال : (وهو يجرى أيضاً فى حركات ضاحكة) قوله إحنا جايين ليه يا ارنوب خلينا نخلص يا أخى ..

الأرنب : اسمعى يا ست دبدوبة .. احنا جايين علشان مسابقة الغابة ..

الدبة : (تقترب منه دون أن تقصد) مسابقه إيه .. ؟

الأرنب : (يجرى كاتماً أنفاسه) مسابقة النظافة بالغابة ..

الدبة : (باستغراب) نظافة ؟

الغزال : طبعاً ولا عمرك سمعت عن الكلمة دى ..

الدبه : بتقول إيه يا غزال .. ؟

الغزال : باقول ماقرتيش الاعلان المتعلق على فرع الشجرة الكبيرة فى الغابة ..

الدبة : يا حسرة ... هو أنا باعرف أقرأ ولا أكتب ..

الغزال : كمان ..

الدبة : بتقول أيه .. حاكم إنت كلامك لجوه يا غزال ..

الغزال : (بقرف) مش باقول حاجة ..

الأرنب : المهم يا دبدوبة .. إحنا بنبلغك إن الإعلان فيه جوائز كبيرة جداً لانظف بيت فى الغابة ..

الدبه : طب وأنا مالى ..

الأرنب : يعنى مش حاتشتركى فى المسابقة ؟

الدبة : يعنى اكنس وانظف وامسح .. لا .. لا .. مش عاوزة ..

الغزال : يا ساتر على كسلك. وماله لما تكنسى بيتك وحديقتك فيها إيه يعنى ؟

الدبة : لا ياسى غزال .. أنا باحب الراحة .. وباموت فى النوم «هاووم» يا سلام على النوم «هاوم» خ خ خ **(تنام وهى وقفة)**

الأرنب : يا خبر .. دى نامت ..

الغزال : أما مش قلت لك بلاش هيه .. مفيش فايدة فيها أبدا .. أبدا ..

الأرنب : أنت مش شايف يا غزال منزلها عامل ازاى واللا حديقتها .. بيشوهوا الغابة .. يا ريتها تمشى وتحل عنا بدل منظرها المؤذى وريحة بيتها ..

الغزال : أيوه يا أرنب سيبك من كل حاجة وخليك فى ريحتها وريحة بيتها.. ده أنا كنت مش طايق نفسى وهيه واقفة جنبى.. دى أكيد ماسمعتش عن حاجه أسمها ميه..

الأرنب : متهيأ لى .. المهم .. يا للا بينا نقول لبقية سكان الغابة ..

(ويخرجان ويدخل رجل بعربة خشبية ويحمل عليها براميل وأوانى فخارية وهو ليس نظيف وكذلك بضاعته)

الرجل : **(ينادى)** العسل .. العسل الأسود الشهى اللذيذ .. من يشترى العسل منى .. **(يغنى أغنية)**

(تصحو دبدوبه على نداء وكلمة العسل)

الدبة : عسل أسود .. مم .. بحبه جداً .. حاشترى منه كتير كتير .. بص يا عم .. العسل بكام ..

الرجل : ولا حاجة .. بجنيه بس ..

الدبة : **(لنفسها)** ده رخيص جداً .. وأنا ليه اروح واتعب نفسى وأروح السوق واشترى العسل من هناك .. ما اشترى من هنا قدامى ورخيص وباين عليه لذيذ جداً ..

استنى يا عم .. حاجيب لك الفلوس حالاً ..

(تدخل منزلها لاحضار النقود وتخرج)

الرجل : **(ينادى)** العسل .. العسل الأسود الحلو .. لذيذ يا عسل ..

الدبة : **(تناول النقود)** اتفضل هات البرميل ده ..

الرجل : اتفضلى ..

الدبة : **(تنوقة)** الله ... يا جماله .. يا حلاوته .. لذيذ وشهى .. أنا هدخل فى بيتى لحسن حد يفكر يستلف شوية .. أنا لازم أشربه كله لوحدى ده يا دوب يكفينى يدوب ..

(تدخل الدبة)

(يدخل القرد طبيب الغابة ومعه المعزة المرضة ويدقان باب منزل الكلب المجاور للدبة)

القرد : صباح الخير يا كلبنا العزيز ..

الكلب : صباح الخير .. خير يا جماعة ..

المعزة : القرد جاى علشان تطعم النهارده ..

الكلب : أطعم ؟

المعزة : أيوة .. حقنة صغيرة حتخدها لكن حتريحك من كل لاأمراض ..

الكلب : يعنى ضرورى الحقنة دى .. أصلى بخاف من الحقن ..

القرد : دى علشان حتحميك .. أنت عارف إن الأمراض منتشرة فى الجو من كتر التلوث اللى عمله الإنسان .. وفى نفس الوقت إحنا بنشكره إنه عمل لينا أمصال للوقاية من الجراثيم ..

الكلب : مصل .. يعنى إيه مصل ؟

القرد : ده عبارة عن جراثيم ضعيفة أو ميتة نحقن بيها الجسم علشان ياخد المناعة يعنى يحذر وياخذ باله وده بيتم عن طريق كرات الدم البيضاء فى الجسم واللى بتصد العدوان من الجراثين لو حاولت تقرب من الجسم ..

الكلب : يا آآه .. دى فعلا الحقنة مهمة جدا .. آدى دراعى **(يكشف ذراعه)**

القرد : ياللا يا معزة .. هاتى الحقنة البلاستيك وامليها من العلبة دى **(يناولها علبه صغيرة وتناوله العزالة الحقنة بعد ملئها)**

القرد : ياللا دراعك .. **(يشكه شكة بسيطة والكلب مغمض العنين)**

المعزة : خلاص ..

الكلب : صحيح .. ولا حسيت بحاجة .. تسلم إيدك يا قرد ..

القرد : العفو يا للا بينا يا معزة نكمل شغلنا .. عن إذنك يا كلب ودلوقت ارمى الحقنة دى فى أقرب صندوق قمامة يا معزة ..

المعزة : حاضر .. **(تذهب لصندوق القمامة لالقاء الحقنة)**

القرد : ها .. دلوقت الدور فى الكشف على مين ؟

المعزة : (تفتح الكشف) على الدبة ..

الكلب : الدبة .. طب عن اذنكم .. **(يجرى ويغلق منزله)**

القرد : هو بيعمل كده ليه .

المعزة : بيقولوا إنها مش نظيفة خالص .. حتى شوف يا دكتور منظر بيتها وحديقتها ..

القرد : فعلا بس لازم تاخد الحقنة .. لأنها معرضة للأمراض أكتر من غيرها .. بس **(يدور حول المنزل)** يظهر مهمتنا صعبة يا معزة ..

المعزة : اعتقد ده ..

القرد : يا للا بينا .. **(يذهبان ويدقان باب الدبة)** ..

الدبة : (من الداخل) مين .. مين على الباب ..

القرد : أنا الدكتور ميمون ومعايا المعزة ..

الدبة : (تخرج) بس أنا مش عيانة ..

المعزة : (تروح على وجهها بيدها) يا لطيف ..

القرد : احنا فى الغابة بنقوم بحملة تطعيم كبيرة ضد بعض الأمراض يا ست دبدوبه وسيادتك أخر الكشف .. اتفضلى اكشفى دراعك ناولينى الحقنة يا ست معزة ..

المعزة : أمرك يا دكتور ..

الدبة : (بفزع) دراع مين ؟ .. وحقنة مين ؟ .. انتوا فاكرينى مين ؟ ..

المعزة : متخافيش يا دبدوبة الدكتور إيده خفيفة خالص ومش حاتئلمك

الدبة : لأ الأمراض أحسن ..

القرد : ما تقوليش كده يا دبدوبة. دى الأمراض ربنا يكفينا شرها دى مؤلة جدا وخطيرة..

الدبة : أرجوك يا دكتور .. مش عاوزة .. مش عاوزة ..

(فى هذه الأثناء يدخل بائع العسل المتجول)

الرجل : العسل .. العسل اللذيذ .. الطعم ..

القرد : إيه ده .. بائع متجول ويبيع العسل مكشوف كده ..

المعزة : دى فى غاية الخطورة لو أكل منه حد ..

القرد : لازم نكلم الراجل ده ..

الدبة : دى فرصتى للهرب **(تجرى خارج المسرح دون أن يشعر بها القرد والمعزه)**

القرد : **(فى غضب)** إيه اللى بتعمله ده يا عم أنت ؟ ..

الرجل : خير يا دكتور ..

القرد : إزاى بتبيع عسل مكشوف وملوث لحيوانات الغابة ..

الرجل : باين عليك من قاطعين الأرزاق ..

القرد : اسمع لازم تحط لعسل فى أوانى نظيفة وتغطيها كمان ..

الرجل : القرد ده باين عليه فاضى .. أنا انقطع عيشى فى الغابة دى .. عن إذنكم

(يخرج الرجل)

المعزة : برافوا عليك يا دكتور .. قدرت تقنعه ..

القرد : أبدا يا معزة .. ده حيروح مكان تانى ويبيع العسل لحد تانى.. وكمان فشلنا مع الدبة ..

المعزة : هى حرة فى نفسها .. حنعمل لها إيه ..

القرد : لأ مش حرة.. يمكن تصاب بمرض معدى وتنتقل العدوى لحد تانى ما لهوش ذنب..

المعزة : طب نعمل إيه ..

القرد : تعالى ندور عليها .. يمكن ..

(يخرجان وتدخل الدبة) ..

الدبة : **(وهى تتسحب)** الحمد لله .. محدش شافنى .. بس أنا اللى هيجننى أن بياع العسل فات من هنا وما اشترتش منه .. لكن مش مشكلة .. **(تغنى أغنية)**

(وبعد انتهاء الأغنية تسقط على الأرض متلوية)

الدبة : آه .. آه .. الحقونى معدتى بتوجعنى.. **(تنام على الأرض وترفص برجليها)** آه

بطني..

(يدخل الأرنب والغزال)

الأرنب : الحق يا غزال .. الدبة بتتألم جدا ..

الغزال : أيوة .. دى ماسكة بطنها وبتصرخ ..

الأرنب : يا للا نروح نطمن عليها ..

(يتجهان إليها)

الغزال : مالك يا دبدوبة ..

الدبة : بطني يا غزال .. بطني ..

الأرنب : **(الأرنب واضعاً يده على جبهتها)** حرارتها مرتفعة جدا .. لازم أدور على القرد اعتنى بها يا غزال لحد ما ارجع ..

الغزال : حاضر ..

(يخرج الأرنب)

الغزال : اطمنى يا دبدوبة .. أنا حروح أجيب كمادات تلج ..

(تخرج الغزالة)

الدبة : آه .. يا بطني .. أنا خلاص حا أموت ..

(تدخل الغزالة مرة أخرى وهى تحمل كمادات الثلج وتضعها على رأس الدبة)

الغزال : دلوقت درجة الحرارة حتنزل شوية ..

(يدخل الارنب والقرد والمعزة)

القرد : إيه اللى حصل ..

الغزال : بطنها يا دكتور وكمان درجة حرارتها مرتفعة للغاية ..

القرد : خدى يا معزة الترمومتر اهو وقيسى للدبة درجة حرارتها ..

المعزة : حاضر يا دكتور .. افتحى بقك يا دبدوبة **(تفتح فمها)**

المعزة : يا خبر درجة حرارتها مرتفعة جدا ..

القرد : لازم أكشف عليها وَأعرف إيه السبب هاتى السماعة يا معزة ..

المعزة : **(تناولة السماعة)** اتفضل يا دكتور ..

القرد : امم .. ذى ما اتوقعت تمام .. أكلت إيه النهاردة يا دبدوبة .. ؟

الدبة : عسل أسود شهى ولذيذ ..

القرد : من بياع العسل المكشوف يا دبدوبة .. ؟

الدبة : أيوة يا دكتور عرفت *إزاى* ..

القرد : ادى العسل نقلك جراثيم يا ست دبدوبة .. بس عموما اطمنى حالتك مش خطيرة حاكتب لك روشتة دلوقتى وبعدين تبقى زى الفل ..

الدبة : بس حقن لأ يا دكتور ..

القرد : لأ فيه حقن يا ست دبدوبة .. ما هو لو كنت أخدت الحقنة من الأول مكنش حصل اللى حصل ..

الدبة : آه يانى رفضت حقنة واحدة ودلوقت حاخد حقن كتير .. يا عينى عليك يا دراعى ..

القرد : حامر عليكى بعد أسبوع واحد وحاعيد الكشف بس تكونى خدت الدواء فى ميعاده .. مفهوم ..

الدبة : مفهوم يا دكتور ..

الأرنب : ياللا بينا يا جماعة .. ننقل الدبة لبيتها علشان ترتاح فى سريرها ..

(يحاولون أن تقوم معهم ولكن من ثقلها يقعون عدة مرات فى مشهد ضاحك) وأخيرا يفلحون ..

الأرنب : **(متألما)** آه يا ظهرى .. وسطى انكسر .. لازم تعملى رجيم يا دبدوبة

الدبة : ده أنا حتى خفيفة زى الريشه

(يضحك الجميع)

اللوحة الثانية

نفس اللوحة السابقة

يدخل القرد والمعزة والأرنب والغزال)

القرد : ياللا بينا نطمن على الدبة .. النهاردة ميعاد إعادة الكشف

الأرنب : (يتشم بأنفه) شمشم ... فيه ريحه غريبة ..

المعزة : زى ما يكون كده ريحة شياط

الغزال : أو حريق .. (يشير بيديه) بصوا .. بصوا يا جماعة .. ده فيه حريق فعلاً وكمان جاى من هنا ...

المعزة : يا خبر ده عند بيت الدبة ..

القرد : طب يلا يا جماعة .. لحسن النار تأكل الغابة كلها .. يسرع الحيوانات وكل منهم يحمل دلواً أو يحاول إطفاء الدخان المتصاعد من حديقة الدبة)

الأرنب : إستهتار

الغزال : لأ .. دى مهزلة

القرد : يا جماعة .. مش كدة .. الأول لازم نطفى النار وبعدين نطمن عليها ..

(وبعد فترة ينجحون فى اطفاء النار)

الأرنب : تعالوا لما نشوف الدبة حصل لها ايه

(يدق الباب بعنف)

الدبة : مين ؟

الأرنب : افتحى يا دبدوبة .. أنا أرنوب ..

الدبة : أهلاً يا أرنب .. تعال .. أتفضل ..

الأرنب : احنا عاوزينك بره .. (تخرج الدبة)

الدبة : خير يا جماعة .. فيه إيه ؟ ..

الغزال : **(صارخاً فى وجهها)** ازاى ييجى من ورا واحدة كسلانه ومهملة زيك أى خير ؟ ..

إنت عارفه إنت عملت إيه ؟

الدبة : لأ .. مش عارفه ...

الغزال : بإهمالك كنت هتودى الغابة كلها فى كارثة .. انت فعلاً عدوة البيئة

الأرنب : فعلاً يا دبه إنت حرام تعيشى بينا .. إنت عدوة كل شئ جميل

الغزال : إحنا من غيرك هنعيش أفضل إنت اللى مبوظة شكل غابتنا ..

الدبة : **(تبكى)** حرام عليكم .. أنا مظلومة ..

الأرنب : مظلومة .. مظلومة .. إحنا زهقنا من عمايلك ..

الدبة : (تستعطف كل حيوان على حدة) أرجوكم صدقونى .. أنا بريئة .. يمكن أكون مهملة ومش نظيفة بس مش أنا .. مش أنا ..

(تدير الحيوانات وجهها لدبدوبة وتنهار باكية)

اللوحة الثالثة

نفس اللوحة (نقطة الغابة)

الحيوانات تجلس عليها ويدخل الكلب

الكلب : الحقوا يا جماعة ..

القرد : خير ؟ .. فى ايه ؟

الكلب : دبدوبة مش فى الغابة كلها ..

القرد : وعرفت إزاى ؟ .

الكلب : كنت عاوز منها حاجة .. ما هى جارتى ما أنتو عارفين وقعدت أخبط على الباب ولا حس ولا خبر .. دورت عليها فى كل مكان مفيش فايدة

الأرنب : لازم هربت .. احنا كن قاسيين عليها

الغزال : فعلاً إحنا كنا قاسيين بس هنعمل إيه .. دى كانت هتحرق الغابة كلها ..

الكلب : آه .. الحريق .. أيوه .. لا أصل .. بصراحة يا جماعة .. دبدوبة مظلومة .

الجميع : مظلومة ..

الكلب : أيوه .. الحكاية إنى كنت دائماً بلاقى حديقة دبدوبة مش نظيفة بصراحة كنت أرمى فيها المهملات بتاعتى ولا كانت بتحس ولا بتشكى وفى يوم رميت عود كبريت ومخدتش فى بالى أنه يظهر كان لسه .. يعنى ..

القرد : يا خبر .. يعنى ظلمنا الدبة ..

الغزال : ياه .. ده إحنا جرحنا مشاعرها .. وإنت السبب

الأرنب : يا ترى .. انت فين يا دبدوبة ..

المعزة : ياللا ندور عليها يا جماعة

(يذهب كل حيوان فى اتجاه من المسرح وينادى ثم يغنون أغنية يناشدون دبدوبة العودة)

(تطفأ الأنوار وتضاء مرة أخرى للتدليل على مرور الوقت)

(الحيوانات تصطف جالسة وهى حزينة وأياديها على خدودها)

(وفجأة تدخل بدبدوبة وهى نظيفة ومرتبة الملابس والشعر وتهرع كل الحيوانات إليها لاحتضانها)

الأرنب : شغلتينى عليكى يا دبدوة .

الغزال : فات كام شهر ولا سألت فينا .. يا ترى كنت فين. قلقنا عليكى

القرد : بس أنا شايف إن صحتك ما شاء الله .. وبعدين إيه الشياكة دى كلها

المعزة : على مهلكوا يا جماعة .. دبدوبة حتحكى كل حاجة .. كنت فين يا دبدوبة وإيه الى غيرك كده .. ده احنا قلنا يا ترى دى دبدوبة والا لأ ..

دبدوبة : انا حاقول كل حاجة .. أنا بعد اللى حصل فى الحديقة والنار اللى كانت حتاكل الغابة .. قعدت افكر .. بصيت حواليه .. لاقيت كل حاجة غلط .. أنا والبيت والحديقة وكل شئ .. زهقت من نفسى .. قلت لازم اتغير وفعلا .. بس الأول لازم تيجوا معايا ..

القرد : على فين ؟

دبدوبة : تعالوا بس

(يدخلون الى منزل دبدوبة والمنزل مرتب والحديقة نظيفة وجميلة)

دبدوبة : ها إيه رأيكوا ؟

الارنب : إيه ده يا دبدوبة ؟

دبدوبة : بيتى ..

الغزال : دى معجزة .. أنا مش مصدق نفسى .. ده بيت دبدوبة ..

الدبة : أنا كنت كسولة ومش نظيفة وبسبب ده .. مرضت وكنت هاموت بسبب العسل الملوث .. لكن بعد الحريق .. أنا فكرت قلت حتى لو كنت مظلومة وبريئة بسبب المهملات اللى فى الحديقة كانت النار حتاكل كل شئ .. كل شئ ..

الغزال : فعلا يا دبدوبة إنت مظلومة .. اتضح إن الكلب جارك هو السبب

الدبه : على العموم أنا سامحته .. لأن رب ضارة نافعة .. ده يا جماعة بداية للتغيير فى حياتى كلها .. لا .. مش بس فى حياتى فى الغابة كلها مش هاكون عار على البيئة بعد كده ..

الارنب : احنا كلنا فخورين بيكى يا دبدوبة كلنا ..

(يدخل الهدهد ساعى البريد)

الهدهد : الست دبدوبة .. الست دبدوبة ..

الدبة : أيوه .. أنا .. حضرتك عاوزنى ..

الهدهد : معايا جواب علشانك اتفضلى يناولها الخطاب

(تنفض الدبه الخطاب)

القرد : غريبة أول مرة أعرف إنك بتقرى يا دبدوبة

الدبة : ما هى دى البداية .. انا رحت فصول محو الأمية فى الغابة اللى جمبنا واتعلمت ازاى اقرا واكتب كمان ولسه .. انا حا تعلم لغاية ما ادخل جامعة الغابة .

القرد : برافو .. برافو يا دبه .. ويا ترى مكتوب ايه فى الجواب ده .

الدبة : مش معقول .. انا فزت بالجائزة الاولى فى مسابقة البيئة .

الارنب : امتى اشتركتى يا دبدوبة فى المسابقة دى ؟

الدبة : من كام يوم بس .. بعد ما خلصت أعمال النظافة فى البيت ..

المعزة : معقول قدرت تقومى كل ده وحدك فى المدة البسيطة دى ؟

الدبه : الإرادة .. يا جماعة .. أهم شئ .. تقدر تعمل أى حاجة فى أى وقت طول ما عندنا اراده وعزيمة ..

القرد : ده إنت كمان بقيتى فليسوفة ..

الارنب : مبروك عليك النظافة والتعليم وكل الحاجات الحلوة يا دبدوبة ..

المعزة : ومن النهارده هيكون اسمك .. دبدوبة النظيفة .

سلمى والفراشة الساحرة

الشخصيات

١ - سلمى .
٢ - أم سلمى
٣ - الساحرة .
٤ - ملكة النحل .
٥ - العصفورة زقزاقة
٦ - الغزال .
٧ - أسد «١» .
٨ - أسد «٢»
٩ - الثعلب .
١٠ - مع مجموعة شغالات النحل

اللوحة الأولى

[منزل سلمى – الأم تحاول إيقاظ طفلتها المستغرقة بالنوم]

الأم : إصحى يا سالمة .. إيه الكسل ده كله ؟! كل يوم أقعد كده أصحيكى بالساعة .. أمال ح تروحى المدرسة أمتى ؟!!

سلمى : يعنى لازم أروح المدرسة كل يوم يا ماما ؟!

الأم : طبعا يا حبيبتى علشان تتعلمى وتبقى إنسانة كويسة .. التعليم بينور العقل والقلب كمان .. ياللا قومى بقى بلاش كسل ..

سلمى : بس أنا مابحبش أصحى بدرى .. ولا ...

الأم : [تقاطعها] أنت كده دايماً.. مفيش فايدة.. كسولة بتحبى النوم وبس.. لكن المذاكرة والمدرسة لأ.. ما بتحاوليش تبذلى أى مجهود .. وده مش كويس يا سلمى ..

سلمى : وأنا أبذل مجهود وأتعب نفسى ليه ؟! ما أنا باكل وبأشرب وبأنام .. و

الأم : الإنسان يا بنتى ما بيحسش بذاته إلا لما يبذل جهد ويشتغل .. العمل قيمة كبيرة والإنسان الخامل الكسول مالوش أى قيمة ولا وزن فى الحياة .. عشان كده لازم تحبى المدرسة والمذاكرة ..

سلمى : أنا بأحب النوم وبس (تتثاءب)

الأم : لأ .. أنا ح أروح أجهز لك فطارك قبل ما أنام زيك .. ياللا جهزى نفسك عشان تلحقى ميعاد المدرسة .. [تخرج]

سلمى : [تحدث نفسها] كل يوم مدرسة.. مدرسة .. [ترتمى على فراشها فيما يشبه إغفاءه تظهر فراشة فى حجم غير طبيعى وتقترب منها] إيه ده ؟ .. الله .. فراشة جميلة كبيرة .. ألوانها زاهية .. بترفرف بجناحيها .. يا ريت أكون زيها بأطير فى الجو .. يا ريت .. [تتثاءب] [تظهر فجأة، فتاة جميلة بيضاء ترتدى ثوباً أبيض جميل وتحمل عصا فضية وتقترب من سلمى].

سلمى : [فى خوف] إنت مين ؟!

الفتاة : أنا هى ..

سلمى : [مازالت خائفة] .. هى مين ؟

الفتاة : الفراشة ..

سلمى : الفراشة !! طب إزاى ؟

الفتاة : ربنا سبحانه وتعالى وهبنى القدره على ذلك

سلمى : طيب عاوزه منى إيه ؟!

الفتاة : شفتك معجبة بى .. وسمعت أمنيتك إنك تتمنى يبقى لك جناحين وتطيرى ولأنك بنت طيبة .. أنا قررت أحقق لك أمنيتك

سلمى : [فى دهشة حذرة] صحيح !.. تقدرى ؟!

الفتاة : بإذن الله ..

سلمى : أكيد أنا فى حلم جميل.. أنا عشان كده بأحب النوم عشان أحلم وأحلم.. وأحلم..

الفتاة : ياللا أطلبى اللى أنت عاوزاه .. عاوزه تبقى فراشة مثلاً،

سلمى : فراشة آه .. لأ .. قصدى ..

الفتاة : خلاص خليكى إنسانه ذى ما إنت .. وأنا أحقق لك أى حاجة ثانية ...

سلمى : [تقاطعها] إيه ؟ إنسانة يعنى تلميذة أروح المدرسة كل يوم عشان يضربنى المدرس عشان م عملتش الواجب و .. لأ لأ .. أنا عايزة أبقى حاجة ثانية .. آه ..

الفتاة : خلاص .. عايزة تكونى إيه ؟

سلمى : عاوزة أبقى ملكة .. ملكة للنحل .. أدى أوامر وما أعملش أى حاجة غير وضع البيض فى الخلية ..

الفتاة : ممالك النحل لا تسمح بوجود أكثر من ملكة وكل خلية مملكة مستقلة بذاتها .

سلمى : خلاص خلينى نحلة عادية ... أنا بأحب النحل وبأحب عسله اللذيذ الشهى اللى ماما بتحطهولى فى السندوتشات وكمان بأحب الزهور ونفسى أقضى اليوم وأنا طايرة من زهرة لزهرة ..

الفتاة : [تضحك] فكرى كويس .. يمكن ما تتحمليش حياة النحل ونظافة ..

سلمى : أنا فكرت ..

الفتاة : وأنا ح أحقق لك رغبتك حالاً ..

سلمى : إستنى .. إستنى .. إذا يعنى ماعجبنيش الحال أعمل إيه ؟

الفتاة : تنادينى فى الحال تلاقينى جنبك ..

سلمى : إتفقنا ..

الفتاة : إستعدى ..

[تلمسها بعصاها تتحول إلى نحلة]

[إظلام]

اللوحة الثانية

[خلية النحل .. أغنية مناسبة تتضمن حياة النحل وصفاته ونظامه تنتهى الأغنية]

الملكة : هيا أيتها الشغالات .. عليكن أن تقسمن العمل بينكن بالتساوى .. (تشير) المجموعة الأولى يذهبن لامتصاص الرحيق.. أريد أكبر كمية من الرحيق وحبوب اللقاح .. المجموعة الثانية ... تتولى تحويل الرحيق داخل الأقراص السداسية إلى عسل .. المجموعة الثالثة .. عليها تنظيف الخلية .. المجموعة الرابعة عليها بناء مزيد من الاقراص السداسية لاستيعاب العسل الجديد .. أريد العمل بمهارة شديدة وعلى نسق نظامنا الهندسى البديع .. أما المجموعة الخامسة فهى المنوطة بغذائى الملكى الذى يفرز من رؤوسهن .. والآن نبدأ العمل ..

الجميع : أمر مولاتى ..

[ينصرف النحل ماعدا سلمى التى وقفت مكانها لا تدرى ماذا تفعل]

الملكة : أنت يا شغالة .. [بحزم شديد] واقفة كده ليه من غير شغل ؟

سلمى : أنا ما بحبش الشغل ..

الملكة : إيه ؟ .. نحلة مابتحبش تشتغل ؟! دى أفكار مستورده من خارج الخلية !! أنت أكيد دخيله علينا .

سلمى : أنا جاية هربانة من الشغل

الملكة : مش ممكن اللى باسمعه ده !! لأول مرة فى تاريخ النحل أشوف نحلة متمردة على العمل .. أكيد إنت مطروده من خلية ثانية .. أيوه .. دى أول مرة أشوفك هنا ..

سلمى : أنا مش مطرودة من خلية ..

الملكة : أمال جيتى منين ؟

سلمى : أنا إنسانة .. كنت تلميذة .. مابحبش المذاكرة .. اخترت حياة النحل وكان نفسى أبقى ملكة عشان ما أعملش حاجة ..

الملكة : إنت أهنتينى .. ليس فى مجتمعنا من يعيش بدون عمل .. الذى لا يعمل يموت !!

سلمى : [منزعجة] يموت !!

الملكة : نعم .. فعندما ينتهى دور الذكور يموتون ولا يتبقى لدينا إلا الذين يعملون ..

سلمى : يعنى يا الشغل يا الموت !

الملكة : طبعاً

سلمى : وإذا رفضت ؟

الملكة : [تصفق] إذن لن يكون إلا ذلك ..

[تحضر الشغالات]

الملكة : هذه الشغالة مندسة ودخيلة على مجتمعنا تريد أن تعيش عالة علينا .. فهى لا تحب العمل فهل نسمح بوجودها بيننا حتى تنتشر البطالة والكسل بين معشر النحل وتدمر نظامنا الإجتماعى المثالى؟... هل تقبلوا أن تعيش بينكن واحدة بلا عمل؟!

الجميع : لا لا لا لا ..

الملكة : إذن .. فلتؤدبوا من تمرد على النظام وأراد هدم قيمنا بأفكاره المدمرة ..

[ترى سلمى جموع النحل وقد تجمهرت قاصدة إياها فتصرخ هاربة وهى تنادى الفتاة]

سلمى : الحقينى يا فراشة .. يا فراشة ..

[تظهر الفتاة]

الفتاة : مالك يا سلمى ؟

سلمى : [فى لهفة] الحمد لله إنك جيت .. كانوا خلاص ح يموتونى ..

الفتاة : مين يا سلمى ؟

سلمى : النحل ..

الفتاة : ليه ؟

سلمى : الملكة اتهمتنى إنى اتمردت على العمل ..

الفتاة : والكلام ده صحيح يا سلمى ؟

سلمى : أيوه .. أنا ما بحبش الشغل ..

الفتاة : يا سلمى .. لكل مجتمع حياته ونظامه ..

سلمى : مجتمع النحل ده ما يناسبنيش خالص .. أنا عايزه، حاجة ثانية .. أيوه ..

مفيهاش شغل .. ذى .. ذى مجتمع العصافير مثلاً ..

الفتاة : وليه العصافير بالذات ؟

سلمى : لأنها مخلوقات رقيقة .. محبوبة .. صوتها رائع وريشها جميل ..

الفتاة : طيب فكرى كويس قبل ما تختارى ..

سلمى : قصدك إيه ؟

الفتاة : قصدى إنك أخده الأمور ببساطة وما بتفكريش بجدية .. و .

سلمى : [غاضبة] إنت جاية تعلمينى .. أنا بأهرب من المدرسة والبيت عشان إنت تعلمينى .. أف .. مش ممكن .. أنت تحققى رغبتى وبس .

الفتاة : سمعاً وطاعة .. [فى استسلام]

سلمى : ياللا حولينى لعصفور جميل ..

الفتاة : إستعدى

[تلمسها بعصاها فتتحول إلى عصفور]

[إظلام]

اللوحة الثالثة

[مكان ما بالغابة .. أغنية مناسبة عن العصافير]

سلمى : الله .. [تزقزق] صوتى جميل .. بس أنا جعانة .. ح أموت م الجوع .. [تتلفت] مفيش مطعم قريب من هنا ؟! آه .. كويس عصفورة جاية ناحيتى .. أسألها ..

العصفورة : صباح الخير ..

سلمى : صباح النور .. أنا اسمى سلمى .. وأنت إسمك إيه ؟

العصفورة : أسمى زقزاقة ..

سلمى : اسم جميل ..

العصفورة : أنا أول مرة أشوفك هنا ..

سلمى : أنا كنت عايشة فى غابة ثانية ..

العصفورة : أهلاً بيكى فى غابتنا ..

سلمى : أنا جعانة قوى يا زقزاقة ..

العصفورة : إنت ضيفتى دلوقت .. أنا ح أروح أجيب لك تاكلى وبعدين تبنى لك عش تسكنى فيه [تطير]

سلمى : أشكرك يا زقزاقة .. يا سلام مفيش حياة أعظم من كدة .. أطلب الأكل يجينى .. كل ما أجوع أروح لعصفورة ثانية تعزمنى .. وهكذا .. ولا شغل ولا تعب ..

[تحضر العصفورة]

العصفورة : إنت فعلاً طيبة ورزقك فى رجليكى .. أيوه أنا لقيت أكل كثير وبسرعة .. إتفضلى ..

سلمى : أنا ح أموت من الجوع .. [تهم بالأكل] إيه ده .. ديدان وحشرات !! [تكاد تتقيأ] أنا ما باكلش القرف ده !!

العصفورة : أمال بتاكلى إيه !!

سلمى : باكل جبنه .. عيش .. هامبورجر .. فول وطعمية .. كده يعنى ..

العصفورة : غريبة .. ده مش أكل عصافير أبداً ..

سلمى : أنا مش عصفورة ..

العصفورة : إيه ؟! بتتريقى على .. اسمعى يا سلمى .. أنا جبت لك الأكل لأنك ضيفتى وواجب الضيافة يحتم على ده .. لكن يظهر عليكى متمرده ...

سلمى : [تقاطعها فى حدة] تمرد .. ما أحبش اسمع الكلمة دى تانى ..

العصفورة : أمال اللى عملتيه ده إيه ؟ رفضتى الأكل ليه ؟

سلمى : ده مش أكل .. ده قرف ..

العصفورة : على كل كتر خيرك .. الأكل ده يكفينى لبكرة خصوصاً إن الجو ما يطمنش .. عن إذنك

[تنصرف]

سلمى : [تحادث نفسها] دى باين عليها مجنونة !! سلمى .. تاكل ديدان وحشرات .. لازم أدور بنفسى عن أى مكان بيبيع أكل لذيذ زى اللى كانت بتعمله ماما .. [تبدأ الرياح فى العويل منذرة بهبوب عاصفة عاتية] يا ااه .. الرياح شديدة قوى .. أعمل إيه أ .. أه .. يا خبر ! .. أنا مش قادرة أطير من شدة الرياح .. ومعنديش عش .. [تسمع أصوات عصافير من الخارج]

***الأصوات* :** ياللا يا عصافير كل عصفور فى عشه بسرعه»

سلمى : أعمل إيه وأنا ماليش عش .. آه .. [تلف أجنحتها حولها وتختبئ فى وغل كثيف من الرياح] الحمد لله .. الرياح سكتت .. أنا أروح بقى أدور على أكل ..

[يدخل صيادان لا تلاحظهما سلمى]

صياد ١ : شايف يا عواد اللى أنا شايفه ؟

صياد ٢ : أيوه يا شعبان .. عصفور جميل تعبان من الريح .. ومش حاسس بينا ..

صياد ١ : ياللا نصطاده .. وإحنا لغاية دلوقت ما صيدناش حاجة ..

[تستدير سلمى فتراهما]

سلمى : [فى فزع] يا خبر اسود .. صيادين .. رحت بلاش يا سلمى .. ده بيستعدوا لضرب النار .. لازم أختفى حالاً وإلا .. بوم طاخ .. روحت فى داهية .. [تحاول

الطيران فلا تقدر]

آه .. وبعدين .. آه .. [تصرخ] يافرا اااا شة ....

[تظهر الفتاة]

الفتاة : تحت أمرك ..

سلمى : [باكية] كنت ح أموت، الجوع والرياح والصيادين .. كلهم عليّ ..

الفتاة : [تضحك] طب ماتزعليش ..

سلمى : بتضحكى على إيه ؟ على ورطتى ؟

الفتاة : ومين اللى ورطك .. مش ده أختيارك ؟

سلمى : فعلاً .. أختيار غلط ..

الفتاة : معنى كده إنك عاوزة ترجعى لحياتك الإنسانية ؟

سلمى : لأ طبعاً ؟!

الفتاة : أمال قصدك إيه لما قلتى إنه اختيار غلط ؟

سلمى : إختيارى للجانب الضعيف .. عصفور !! فى زمن الوحوش .. أنا لازم أختار حيوان قوى الكل يحسب له الف حساب ..

الفتاة : تانى يا سلمى ؟!

سلمى : أيوه .. بس المرة دى أسد .. عاوزه أبقى أسد .. ملك الغابة ..

الفتاة : سمعاً وطاعة ..

سلمى : مستنية إيه ؟

الفتاة : إستعدى ..

[تلمسها بعصاها فتتحول إلى أسد]

[إظلام]

اللوحة الرابعة

[مكان مـا بالغـابة .. سلمى وقـد تحـولت إلى أسـد تمشى فى خـيـلاء .. أغنيـة مناسبة لحفل تتويج الأسد ملك الغابة]

سلمى : [بعد إنتهاء الأغنية] ياللاكل الحيوانات تروح لحالها ماعدا الغزال ..

الغزال : [يرتعش بينما تنصرف الحيوانات] .. فيه حاجة يا مولاى الأسد ؟!

سلمى : ياللا يا صديقى الغزال نلعب شوية مع بعض ..

الغزال : [متعجباً] صديقك ؟! ونلعب مع بعض ؟!

سلمى : أيوه .. نلعب استغماية .. عسكر وحرامية

الغزال : أيوه .. وبعدين أبص ألاقينى فى بقك .. مش كده ؟!

سلمى : إيه الأفكار الوحشة دى ؟ أنا معجب بيك وبرشاقتك وخفتك .. وشكلك الجميل ..

الغزال : وطعمى الشهى ..

سلمى : بأقولك شكلك مش طعمك ؟! ياللا نلعب بقى ..

الغزال : مش أنت عاجبك رشاقتى يا مولاى ؟

سلمى : قوى ..

الغزال : أنا ح أمشى قدامك برشاقة وبعدين أجرى عشان تشوف سرعتى ولما استخبى تبقى تدور على يا مولاى ..

سلمى : ياللا بسرعة .. أنا ح أغمض عنيه أهه ..

[تقفر الغزالة ثم تنطلق كالسهم وتختفى]

خلاص .. خلاص .. خلاص ..

[يفتح عينيه ليجد الثعلب أمامه]

إيه ده ؟! إنت أتسخط كده ليه ؟

الثعلب : مش عيب يا مولاى لما حتة غزال يضحك عليك ويهرب منك ..

سلمى : هرب ؟! طب ليه ؟ وأنا باحبه وكنت عاوز ألعب معاه ..

الثعلب : تلعب معاه !! أسد يلعب مع غزال ؟! دى الغابة باظت يا جدعان .. [ينصرف]

سلمى : إنت يا تعلب يا حقير .. ابعت لى الأسود حالاً ..

الثعلب : أمرك يا مولاى .. [لنفسه] يبقى ناوى يعدل الدستور !!

[يخرج]

سلمى : لازم تعديل قوانين الغابة .. أيوه محدش ياكل حد وكله يحب كله ويعيش جميع الحيوانات فى سلام .. القوى ما ياكلش الضعيف ..

[تدخل مجموعة أسود]

الأسود : أمرك يا مولانا ..

سلمى : أنا مش عاجبنى أحوال الغابة .. لازم نعدل القوانين .. نعمل اجتماع كبير لكل الحيوانات أو ممثليهم فى مجلس الغابة ..

أسد ١ : يعنى إيه المطلوب بالضبط يا مولاى ..

سلمى : مافيش حيوان ياكل حيوان

الأسود : إيه ؟ !!

أسد ٢ : بالشكل ده الغابة ماتبقاش غابة ..

أسد ٣ : ومحدش ح يحترمنا ولا يخاف مننا .. يعنى مثلاً يا مولاى .. أعدى قدام شوية أرانب ماحدش يعبرنى ولا يخاف منى ؟! دى تبقى مسخرة يا مولاى ؟!

سلمى : نجرب وبعدين نحكم ..

أسد ١ : نحكم إيه ؟ ..هى هيبقى فيها حكم تانى ؟ ..

سلمى : أنا الملك وأوامرى لازم تنفذ ..

أسد ١ : إيه ده .. هى دى الديموقراطيه ؟ !! ما ينفعش الكلام ده ..

أسد ٢ : أنت لا تصلح لحكم الغابة .. أنت لازم تروح عند البنى آدمين يحطوك فى قفص فى جنينة الحيوانات ويفرجوا الأطفال عليك ..

أسد ٣ : أيوه .. كلامك ده مش كلام أسود ولا أخلاق أسود .. ويعتبر إهانة لنا كلنا وأنا بإسم زملائى الأسود بأطالبك بالتخلى عن عرش الغابة ..

سلمى : إنقلاب !!

[يعلو زئير الأسود إنذاراً بهجوم محتمل على سلمى فتصرخ] يا فرا اااا شة ..
[تظهر الفتاة]

الفتاة : تحت أمرك ..

سلمى : للمرة الأخيرة .. أريد التحول إلى إنسانه .. أنا لا أصلح أن أكون نحلة ولا عصفورة ولا حتى أسد.. أنا إنسانة وبس ..

الفتاة : والمدرسة وواجباتها والصحيان من بدرى !!

سلمى : ح أصحى بدرى وأعمل الواجب .. بس رجعينى إنسانه .. ربنا ميز الإنسان عن كل مخلوقاته بالعقل وأنا من دلوقتى لازم أفكر بعقل وبشكل صحيح .. وأنا باشكرك على كل اللى عملتيه معايا ..

الفتاة : أرجو أنك تكونى اتعلمتى الدرس ..

سلمى : رجعينى ياللا المدرسة وحشتنى ..

الفتاة : سمعاً وطاعة ..

[تلمسها بعصاها فترجع إلى طبيعتها]

سلمى : الحمد لله .. [ترتدى ملابسها بسرعة وتحمل حقيبة المدرسة بينما نسمع صوت الأم من الخارج]

الأم : مش ممكن يا سلمى .. خلاص السندويتشات قومى بقى [تدخل فتفاجأ بسلمى وتهيأت تماماً للمدرسة] مش معقول إيه النشاط ده .. إيه اللى حصل النهارده ؟

سلمى : حصل شىء جميل أبقى أحكيلك بعدين لما أجى من المدرسة ..

الأم : لسه خمس دقايق على ميعاد نزولك .. حاجة غريبة .. [سلمى تغنى أغنية بمعنى إنها تغيرت وإنها من اليوم ستحب المدرسة والواجب والقيام المبكر من النوم]

[ستار]

الفيل العادل

الشخصيات

١ - الفيل .
٢ - الأسد .
٣ - الثعلب .
٤ - الأرنب .
٥ - الغزال .
٦ - القرد .
٧ - الزرافة .
٨ - الهدهد .
٩ - الحمار .
١٠ - الذئب .

اللوحة الأولى

يفتح الستار على غابة وقد علقت الزينات على بعض الأشجار، وعلقت اللافتات الانتخابية على الأشجار الأخرى .. اللافتات تشير إلى وجود انتخابات قريباً لافتة توضح «أنتخبوا الأسد ملك الغابة» ولافتة أخرى تقول «انتخبوا الفيل خير من يمثلكم» ولافتة تشير «انتخبو الأسد القوة دائماً» وأخرى «انتخبوا الفيل لن يأكلكم»

تدخل بعض الحيوانات تحمل لافتات، تنقسم الحيوانات إلى مجموعتين مجموعة الأسد ويلاحظ أنها قليلة، ومجموعة الفيل ويلاحظ كثرة عددها وأثناء ذلك يغنون أغنية، تتحفز مجموعة الأسد وتغنى هى الأخرى . ثم تخرج مجموعة الحيوانات حاملة اللافتات ويتلاشى صوتها تدريجياً

(يدخل الفيل والثعلب إلى المسرح)

الفيل : يا سلام نفسى افوز فى الانتخابات وابقى حاكم على كل الغابة ويبقى لى شرف انى أول ملك للغابة يكون فيل .

الثعلب : طب وهى الغابة هتلاقى أحسن منك فين، فيل تقيل ونباتى يعنى عمرهم ما يخافوا على نفسهم منك .

الفيل : أيوه، يا تعلب بس ما تنساش إن الأسد نازل الانتخابات دى بكل تقله وما تنساش كمان أن ده لقب ملك، عارف يعنى إيه ملك ؟

الثعلب : طبعاً. طبعاً عارف يعنى جوائز وكنوز وأحسن الملابس وأشهى الأطعمة .

الفيل : غلط يا تعلب مش ده هو الملك.

الثعلب : امال إيه ؟

الفيل : الملك يعنى العدل ومساعدة الضعيف ونصر المظلوم .

الثعلب : ام م بقة هو ده الملك، عموماً يا فيل الغابة عمرها ما تلاقى أحسن منك .

الفيل : أنا بقى نفسى أفوز علشان أسعد زملائى الحيوانات كلهم .

الثعلب : يكفينا رؤياك علشان نسعد يا ملك يا عظيم .

الفيل : (مقاطعا) ملك إيه مش بس استنى لما نشوف أخرة الانتخابات دى إيه .

الثعلب : أخرتها . أخرتها ملك كبير طبعاً يا سيدى الفيل العظيم، هو حد يطول يبقى فى قوامك الجميل ده، طب ده أنا احلق ديلى إن ما كنت تفوز ياسى فيل بس بشرط.

الفيل : (متعجباً) شرط، شرط إيه ؟

الثعلب : شرط صغيرخالص، لما تفوز وتبقى ملك تدينى الوزارة، يعنى أبقى وزيرك هه .. قلت إيه ؟

الفيل : قلت إيه فى إيه ياسى تعلب ؟

الثعلب : فى الكلام اللى قلته ده ؟

الفيل : تبقى وزير وزير مين ياسى تعلب هو أنت فيه حد بيحبك فى الغابة كلها ؟

الثعلب : مش مهم يحبونى .

الفيل : مش مهم يحبوك أمال المهم إيه ؟

الثعلب : المهم أبقى وزير وأنا حأعرف أخليهم يحبونى إزاى.

الفيل : يحبوك إزاى وإنت منافق وخبيث وكل حيوانات الغابة تعرف كده ؟

الثعلب : (يغتاظ بشدة ولكنه يتمالك أعصابه) كلام الملوك أوامر علينا .

الفيل : يا تعلب لازم تفهم إنى عاوز أفوز علشان أجمع شمل الغابة عارف اجمع شملها بإيه؟

الثعلب : بإيه يا فيل ؟

الفيل : بالحب والعدل يا تعلوب أنا مقدرش أرشح نفسى للانتخابات دى بعد ما عرفت إن الحيوانات دى محتاجة العدل والتفاهم.. فاهم ؟

الثعلب : يعنى مش حابقى وزيرك ؟

الفيل : بأقول يا تعلوب تشيل الأفكار دى من مخك وخلينا اصحاب أحسن

(الثعلب يبدو حزيناً ولكنه يستجمع شجاعته سريعاً)

الفيل : إوعى يا تعلوب تكون زعلت أنا مش عاوز حد يزعل منى .

الثعلب : وإنت ماحدش يزعل منك يا سيدى الفيل

الفيل : طب عن إذنك بقى أروح أشوف زملائى الحيوانات عاملين إيه .

الثعلب : (ينحنى إجلالا) اتفضل .

الثعلب : يعنى موش عاوز تدينى الوزارة، طيب ابقى شوف تعلوب حيعمل إيه، حاضر ده أنا ما ابقاش تعلوب ابن ام تعلوب إن ما خليتك تمسح لى بلاط الوزارة، يا فيل يا تخين يا ثقيل. (يدخل الأسد وهو مهموم، وينتبه الثعلب إلى وجود الأسد الحزين)

الثعلب : **(بنفاق)** سيدى ومولاى، ملك الحيوانات كلها مالك؟ زعلان من إيه ؟

الأسد : يعنى حاكون زعلان من إيه ياسى تعلب يا مكار سيبنى فى حالى ورح للفيل التخين بتاعك .

الثعلب : الفيل بتاعى. ومين اللى قال كده، مين اللى بيوقع بينا نفسى أعرفه قولى عليه هوه مين ؟

الأسد : ماحدش قاللى أنا اللى كنت واقف بعيد وشفتك معاه، وبتتكلموا كمان (ويرتبك الثعلب)

الثعلب : **هو من إمتى فيه فيل يبقى ملك للغابة دى حاجة عمرنا ما شفناها.**

الأسد : (يؤمن برأسه) والله عندك حق يا تعلوب ده إنت بتقول حكم .

الثعلب : **لا وهو أنت لسه شفت حاجة هو فيه ملك يبقى تخين كده دى حتى تبقى وحشة فى** حقه يعنى ممكن ياكل الشعب ولاحدش يحس .

الأسد : (بإنفعال وعصبية) ما بلاش سيرة الأكل دى أحسن الفيل عمال يقول علىّ آل إنه إننى بآكل الحيوانات وإن الشعب موش حيكون آمن على نفسه معايا .

الثعلب : يا خبر يا خبر مين الظالم اللى يقول كده وطبعاً إنت رمز القوة كلها وده شرف للغابة إن ملكنا يبقى قوى ويدافع عنا .

الأسد : أيوه يا تعلوب ده أنت بتتكلم مضبوط .

الثعلب : (يقترب من الأسد) أمال إيه يا ملك الغابة ده وإحنا بنقول حكم ومواعظ وبنتكلم مضبوط ومستعد كمان لعمل كافة أنوا ع الدعاية والإعلان .

الأسد : موش فاهم يعنى إيه الكلام ده (ينظر للجمهور) انتوا فاهمين حاجة ؟

الثعلب : يعنى أنا مستعد أروح لكل الحيوانات وأقول لهم يا جماعة مفيش أحسن من الأسد والأسد هو الملك أهى هى دى الدعاية يا ملك .

الأسد : ملك إيه دلوقتى أنا مش عاوزك تسبق الأحداث يا تعلوب .

(ويضع يده على ذقنه) أم م .. بقى هى دى الدعاية والله فكرة .

الثعلب : (يفرك يدية فى خبث) بس بشرط ..

الأسد : شرط .. وإيه هو الشرط ده .. ؟

الثعلب : حاجة بسيطة خالص وملك الغابة مايغلبش فيها، بشرط إنى أبقى وزيرك لما أنت تبقى الملك .

الأسد : وزيرى ام م .. موافق (وكأنه تذكر شيئاً) بس مين ده اللى حينتخبنا وأنا كل يوم أكل كام حيوان كده من شعب المستقبل ع الماشى) وانت الحيوانات كلها بتكرهك.

الثعلب : الله. الله أمال فايدة الشعب إيه موش لما الملك يجوع لازم الشعب يساعده

الأسد : أيوه يساعده مش يأكله .

الثعلب : يعنى لما الملك يكون جعان مصالح الشعب تمشى إزاى دى تبقى كارثة الشعب يروح وييجى إنما الملك دايماً هو الملك، الشعب كتير قوى لما يموت ييجى واحد غيره إنما الملك دايماً واحد .

الأسد : يا سلام يا تعلوب على أفكارك الجميلة دى ده إنت عبقرى .

الثعلب : **(يتصنع التواضع)** بعض ما عندكم يا سيدى .

الأسد : يا سلام يا تعلوب لو تنقل أفكارك الجريئة دى لحيوانات الغابة المختلفة اللى لسه عايشة فى الماضى .

الثعلب : ماضى إيه ؟

الأسد : الماضى اللى بيقول إن من حقهم يعيشوا حتى لو كان الأسد ملك الغابة جعان.

الثعلب : أنا ح أعرف أغير لك أفكارهم دى خالص بس زى ما اتفقنا .

الأسد : خلاص يا تعلوب زى ما اتفقنا ياللا بينا ندبر حالنا ونشوف حنعمل إيه .

(يخرج الأسد والثعلب وتدخل جماعة الحيوانات)

الزرافة : هتجنن يا غزالة خلاص حتجنن .

الغزالة : ليه بس يا زرافة .

الزرافة : عاوزة أجمع كلمة الحيوانات مش عارفة .

الغزالة : تجمعى كلمتهم على إيه ؟

الزرافة : على إنهم ينتخبوا الفيل .

الغزالة : يا خبر هو فيه حد ينتخب الأسد !!

الزرافة : يعنى إنت هتنتخبى الفيل ؟

الغزالة : طبعاً وهو ده سؤال معقول يعنى انتخب الاسد هو أنا أتجننت ده يادوب . أسد عادى وكل يوم ياكل حيوان مننا .

الذئب : بس إحنا عمرنا ماسمعنا عن فيل ملك الغابة .

الزرافة : اتفرجى يا ستى .

الحمار : أهو تجديد يا أخى .

الذئب : أخوك، لا ياعم هو أنا حمار .

الحمار : والله الحمار أحسن منك على الأقل هو بيتعب وبيكافح مش زيك غدار .

الذئب : أنا حمار ما صدق إنك حمار .

الحمار : حمار حمار إيه يعنى حمار محبوب أحسن من ذئب ولا تعلب مكروهين.

الأرنب : يا جماعة انتوا بتقولوا إيه أحنا دلوقت بناقش مصير شعب حيوانى أفهموا بقه .

الزرافة : معاك حق يا أرنب ده والله مصير شعب .

الأرنب : طيب انتوا رأيكوا إيه .

الغزالة : طبعاً إحنا عارفين إن الأسد قوى وخطير بس الانتخابات دى حتنفعنا طالما إن فيه حد تجرأ ورشح نفسه قدام الأسد .

الزرافة : كده بقى تبقى المسألة مسألة أصوات وأنا شخصياً حأصوت لصالح الفيل .

الأرنب : وإنت يا دبدوب حتصوت لصالح مين ؟

(يستيقظ دبدوب من النوم ويخرج من خلف الشجرة ويرد على سؤال الأرنب)

الدب : إيه مين اللى بيكلمنى ؟

الأرنب : ده أنا يا دبدوب

الدب : أيوه يا أستاذ أرنب بتقول إيه ؟

الزرافة : بيقولك حتصوت لصالح مين ؟

(يصدر الدب صوتاً أشبه بالصراخ وهو يتثاب فى كسل شديد)

الجميع : **(فى صوت واحد)** إيه ده يا دبدوب نام أحسن .

الدب : (وهو محرج) الله هى الست زرافة مش قالت لى أصوت أدينى بأصوت أهه

(ويستعد لإصدار صوتاً آخر)

الحمار : **(ينهره)** وقال إيه بيقولوا أنا حمار الله يسامح البنى آدمين دول لما يحبوا يقولوا على واحد غبى يقولوا له يا حمار وسايبين الأشكال دى ليه ؟ (ويشير للدب)

الدب : هو أنا عملت حاجة غلط أمال أصوت يعنى إيه ؟

الدب : أيوه كده فهمت يا غزالة أنا ما يهمنيش يفوز الأسد، يفوز الفيل موش مهم .

الزرافة : مش مهم يعنى إيه، أمال عايش بينا ليه ؟ حاسب نفسك من الشعب بصفة إيه؟ موش عاوز تقرر مصير غابتنا موجود بيننا ليه ؟

الغزالة : إستنى يا زرافة .

الزرافة : استنى إيه يا غزالة أهو ده اللى بقولك عليه مش عارفة إجمع الاصوات كلها اتفرجوا بقه على اللى حيحصل أكتر من كده .

الحمار : وإيه يعنى اللى حيحصل أكتر من كده .

الغزالة : بكره تشوف .

الزرافة : يا جماعة مافيش شعب اتفرق إلا وضاع لازم تعرفوا كده .

الأرنب : فعلاً فى الاجتماع قوة وفى التفرق ضعف .

القرد : (ينزل من فوق الشجرة) وأى ضعف .

الغزالة : الله إنت جيت يا قرد يا حكيم .

القرد : لا أنا هنا من زمان .

الغزالة : أمال كنت فين ؟

القرد : فوق الشجرة وسمعت كل كلامكم.

الزرافة : وإيه رأيك فى اللى بيحصل ؟

القرد : الأرنب قال الخلاصة فى الاتحاد وقوة وفى التفرق ضعف .

(يعلو صوت الدب بالشخير وهو واقف)

الحمار : الله إيه الصوت ده ؟

الأرنب : (وهو يضحك) ده صوت الدب نام على روحه .

الحمار : دبدوب يا دبدوب (ينادى)

الدب : **(يستيقظ مرتبكاً)** إيه ؟ مين ؟ مين ؟ اشمعنى ؟

الحمار : روح يا دبدوب يابنى نام احسن ده أنت بتتعب قوى الله يكون فى عونك .

(يطيع الدب الحمار ويذهب إلى مكانه خلف الشجرة لينام)

الزرافة : دلوقت يا جماعة ياللا بينا نستعد للانتخابات .

الجميع : ياللا بينا

(تفترق جموع الحيوانات ويدخل الأسد والثعلب مرة أخرى)

الأسد : سمعت يا ثعلوب

الثعلب : أيوه يا مليكى سمعت كل حاجة.

الأسد : (بغيظ) مليكك والنبى تسكت إنت مش سامع .

الثعلب : سامع . سامع إيه ؟

الأسد : **(بغيظ أكثر)** ده حيجننى بقه ماسمعتش اللى إتقال من شوية .

الثعلب : قصدك كلام الحيوانات ما أنا قلت لك سمعته كله .

الأسد : أمال ما مفهمتوش .

الثعلب : لا. فهمته كله .

الأسد : فهمت إن فيه شبه إجماع من الحيوانات ع الفيل .

الثعلب : بس مش إجماع .

الأسد : قصدك إيه ؟

الثعلب : زى القرد حكيم الغابة ما قال موش إجماع يعنى موش جماعة .

الإسد : فهمتك .

الثعلب : وإيه رأيك ؟

الأسد : ثعلب ابن تعلب ابن مكار . المهم انت ماقلتليش ح أبقى ملك إزاى والفيل بقى عنده الشعبية الكبيرة دى زى ما أنت شايف .

الثعلب : لا ده شغل وزرا بقه .

الأسد : يعنى إيه مش لازم أفهم .

الثعلب : هو إنت مش يهمك إنك تفوز بالتاج وتبقى الملك .

الأسد : أيوه طبعاً بس يعنى .

الثعلب : بس إيه يا ملكينا يا حبيبنا ؟

الأسد : (باصرار) بس برضه لازم أفهم .

الثعلب : طب إدينى ودنك (يسر له بسر لا تفصح عنه المسرحية)

الأسد : آه يا مكار .

الثعلب : **(بتواضع)** خليفتك وزيرك وتحت أمرك يا مولاى .

الأسد : طيب يا تعلوب حيث كده إجمع لى حيوانات الغابة عشان اخطب فيهم .

الثعلب : وأثناء خطابك التاريخى أكون بأنفذ اللى اتفقنا عليه .

الأسد : برافو عليك يا للا بينا .

الثعلب : يا حيوانات الغابة اتجمعوا، يا حيوانات الغابة تعالوا الأسد عايز يخطب فيكم (يجرى الثعلب فى كل أنحاء المسرح وهو يردد أغنية لجميع الحيوانات، ثم يتسلل خارجاً فى هدوء وتدخل جموع الحيوانات)

الأسد : إخوانى الحيوانات

الحمار : إخوانك وإحنا من امتى بقينا إخواتك

الأسد : يا جماعة فيه فى الغابة دى حيوان شرير مهمته إنه يوقع بينى وبينكم .

الأرنب : (يضحك سخرية) حيوان شرير ده لازم كلنا أشرار بقة .

الأسد : أرجوكم يا أصدقائى نفتح صفحة جديدة .

الحمار : حلوة بقى أصدقائى أهى أنقح من أخوانى .

الأسد : (وقد بدأ صبره ينفذ) يا جماعة الحيوانات

الحمار : **(يقاطعه مرة أخرى)** أيوه حلوة يا جماعة دى لأننا حنفضل طول عمرنا جماعة موش حنفترق أبداً .

الأسد : (بسعادة) يسعدنى إنى أسعدت أخى الحمار .

الحمار : أخوك تانى .

القرد : اسكت يا حمار خلينا نسمع الأسد حيقول إيه .

الأسد : يا سلام فلنحى القرد على حكمته الشديدة .

(تصفيق حاد)

الأسد : أخوانى الحيوانات .

الحمار : (بغيظ) يا صبر أيوب .

الأسد : إننى اليوم ومن هذا الموقع التاريخى أريد أن أعرفكم إن كل ما يقال عنى لا صحة له إننى صـديقكم بل حـبـيـبكم (ويكمل الأسـد) وغـصـب عنكم حـأنجح فى الانتخابات .

(تفاجأ الحيوانات بهذا القول فتزمجر فيعرف الأسد غلطته)

الأسد : اقصـد يعنى اننى حانجح فى الانتخابات وغصب عنكم ح أحقق العدل والكبير سيحترم الصغير والصغير حيحترم الكبير وسنعيش فى محبة ووئام .

الثعلب : (يخرج من بين جموع الحيوانات) طيب إحنا ناخد أصوات الحيوانات بقة عشان نحدد مين الملك ؟

الحمار : الله وفين الفيل ؟

الثعلب : يظهر إنه هرب لما عرف إنه مش ممكن يقف قدام الأسد .. أنا شفته بيجرى خارج الغابة .

المجموعة : (فى صوت واحد) لا موش ممكن الفيل يهرب .

الثعلب : الله أمال اختفى فين ؟

الزرافة : ومين اللى قال إنه اختفى ؟

الثعلب : مش المفروض إن ده ميعاد الانتخابات !

الزرافة : أيوه بس ..

الثعلب : بس إيه ؟

الأرنب : لازم ندور عليه ونلاقيه .

الجميع : أيوه لازم .

(تذهب الحيوانات فى كل اتجاه وهم ينادون الفيل ولكن ليس هناك أى مجيب ويغنون أغنية)

الأسد : ها .. لقيتوه ؟

الأرنب : (بحزن) دورنا فى كل مكان .

الحمار : مالوش أى أثر .

الثعلب : إذن بكل فخر نعلن تتويج الأسد ملكاً على الغابة .

(يضع الثعلب التاج فوق رأس الأسد)

الأرنب : استنى استنى ازاى ازاى يتم تتويج الأسد ؟

الثعلب : إزاى يعنى أيه ؟

الأرنب : يعنى بأى حق، فين الانتخابات ؟

الثعلب : الأسد فاز بالتزكية .

الأرنب : تزكية . يعنى إيه تزكية ؟

الثعلب : يعنى طالما إن الطرف اللى قدام الأسد هرب يبقى من حق الأسد إنه يلبس التاج

(تمشى الحيوانات وتخرج فى حزن شديد، بينما يذهب الذئب ويهنئ الأسد)

الذئب : مبروك يا ملك الغابة أنا كنت باستغرب ازاى الفيل يبقى ملك.

الأسد : أيوه أيوه أنا سمعت كل حاجة وعرفت إخلاصك يا ... ديب

الذئب : (فى ذل وانحناء) سمعاً وطاعة للملك .

الأسد : أمرنا بتعيين الذئب مساعداً للوزير .

الذئب : (يهتف) عاش الملك عاش الملك .

(تنطفئ أنوار المسرح وتضاء بعد فترة وجيزه مما يدل على إنقضاء فترة من الزمن ويضاء المسرح على جموع الحيوانات بالغابة)

اللوحة الثانية

الزرافة : ها .. وبعدين حنعمل إيه ؟
الغزالة : حنعمل إيه فى إيه ؟
الزرافة : حنعمل إيه فى الظلم اللى إحنا فيه ده ؟
القرد : أنا قلت من الأول فى التفرق ضعف .
الحمار : يعنى كنت عاوز الفيل يهرب ونسانده كمان .
الأرنب : بس ما تقولش هرب .
الزرافة : إحنا حنزداد انقسام واللا إيه ؟
الحمار : ما أنت شايفه يا زرافة، يعنى الفيل حيكون راح فين حيصيف وجاى مثلاً؟
القرد : لسه بتفكروا غلط .
الحمار : وإيه هو التفكير الصح ؟
الزرافة : إن إحنا نفكر فى اللى جاى مش فى اللى راح .
القرد : هو ده الكلام الصح .
الغزالة : نقضى على الظلم .
الزرافة : كلنا عارفيين إن الظالم هو الأسد ووزيره التعلب ومساعده الديب .
الأرنب : طيب نعمل إيه ؟
الزرافة : فعلاً كل واحد مننا فيه ضحيه فى عيلته اتغدى الأسد بيها هو والتعلب والديب .
الغزالة : (وهى تبكى) وخصوصاً عيلتى دايماً الأشرار دول بيحبوها وقربوا يخلصوا علينا.
القرد : الظلم وصل لحد كبير .
الأرنب : أمال أنا اعمل إيه أنا وعيلتى اللى الأسد بيقول علينا حاجة صغيرة ما تملاش العين وبياكل مننا كام واحد كده فى الوجبة الواحدة .
الحيوانات : (فى نفس واحد) لازم يكون للظلم نهاية.

الحمار : وإحنا حنقف ساكتين كده وحقنا بيضيع قدام عينينا ؟

الغزالة : لا طبعا مش لازم نسكت .

الزرافة : قول أنت يا قرد يا حكيم نعمل إيه ؟

القرد : وحتسمعوا كلامى ؟

الحيوانات : **(فى نفس واحد)** بالحرف الواحد .

القرد : الحل الوحيد إننا نقسم نفسنا مجموعات، كل مجموعة تروح فى ناحية من الغابة يعنى الحمار يقود الحمير والزرافة تقود الزراف وأنا حاقود القرود والهدهد مستعد يشارك (يسأل الهدهد) .

الهدهد : أيوه طبعا دى قضيتنا كلنا .

القرد : يبقى أنت يا هدهد تلف جميع الاتجاهات علشان حتشوف أحسن منا. ها موافقين؟

الجميع : موافقين .

القرد : إذن هيا للعمل وحنجتمع فى نفس المكان بعد ثلاث ساعات .

(يذهب الجميع للبحث وأثناء ذهابهم يرددون أغنية)

اللوحة الثالثة

(يقوم الحيوانات بعمل إجتماع)

يحضر الحمار ثم الزرافة .

الزرافة : ها يا حمار لقيت حاجة ؟

الحمار : أبداً أبداً وإنت يا زرافة ؟

الزرافة : زيك تمام !!

الحمار : أنا خايف الأشرار دول يكونوا عملوا حاجة فى الفيل .

الزرافة : ما تقولش كده يا حمار .. ربنا يستر

(تأتى الغزالة)

الزرافة : الله الغزالة جت يا رب تكون لقيت حاجة ؟

الغزالة : تعبت أنا وزميلاتى وما لقيناش حاجة

(ثم تأتى جميع الحيوانات واحد وراء الآخر)

القرد : يا جماعة إحنا مش لازم نيأس .

الحمار : يعنى نعمل إيه ؟

القرد : ندور تانى وتالت .

الغزالة : بس أحنا تعبنا قوى .

القرد : مفيش حاجة بالساهل يا ست غزالة .

الحمار : استنوا أنا ملاحظ حاجة

الحيوانات : إيه هيه ؟

القرد : ليه الهدهد لسه مارجعش ؟

الحمار : أيوه صحيح مارجعش .

الغزالة : يا ترى جرى له إيه ؟

الزرافة : لحسن يكون حصل له شر .

القرد : ما تخافوش يا جماعة ربنا إن شاء الله حيستر .

(يأتى الهدهد فرحاً وسعيداً)

الهدهد : يا جماعة الحيوانات خبر مهم جداً .

القرد : خير فيه إيه يا هدهد ؟

الهدهد : لقينا الفيل .

الجميع : **(فى نفس واحد)** مش معقول !!

الهدهد : زى ما باقولكم كده .

الحمار : هو فين ؟ هو فين ؟

الهدهد : موش ممكن حتصدقونى مكان بعيد بعيد وسحيق سحيق .

القرد : مستنيين إيه ! ياللا بينا لازم نروح نخلصه .

الجميع : ياللا بينا .

(تخرج جميع الحيوانات)

اللوحة الرابعة

تظهر جميع الحيوانات على جانبى المسرح وهم ينادون على الواقع فى حفرة تداريها ستارة المسرح فيبدو للجميع الحفرة ..

الهدهد : أهو الفيل واقع هنا فى الحفرة دى أنا كنت طاير، وسمعت صوته بيستنجد

الغزالة : لازم نثبت للفيل إن إحنا شعب شجاع يستحق أن يكرم حكامه العادلين .

القرد : الوقت مش وقت خطب وقت العمل .

(جماعة الحيوانات تلتف حول الحفرة وتنادى الفيل)

الفيل : (بصوت مملوء بالفرح والتعب) أيوه يا أصدقائى أنا هنا .

الزرافة : جينا علشان ننقذك يا فيل يا شجاع .

الغزالة : ده أحنا كنا فاكرين إنك هربت .

الفيل : وده معقول يا جماعة أنا عاوز أحكم بالعدل بينكم .

الأرنب : حقيقى يا فيل إحنا عمرنا ما شفناك ظالم .

القرد : المهم الحكم بالعدل مش القوة .

الفيل : (من بعيد) الحفرة مش عميقة بس أنا اللى وزنى تقيل .

الغزالة : بس إحنا حنطلعك إن شاء الله. تتشابك الحيوانات فى بعضها فيمسك القرد فى ذيل الزرافة وتمسك الزرافة بالغزالة وتمسك الغزالة بالحمار ويمسك الحمار بشجرة فى الغابة م الهدهد يراقب صعود وهبوط الفيل فى الحفرة وهكذا تتعاون جميع الحيوانات فى إخراج الفيل) .

الحيوانات : هه . هه . واحد اثنين . ثلاثة .

(تقع الحيوانات على الأرض، محاولة أخرى وثانية وثالثة إلى أن تنجح الحيوانات مجتمعة فى اخراج الفيل)

الفيل : أشكركم يا إخوان أشكركم أنا عمرى فى حياتى ما حنسى جميلكم ده .

الغزالة : وإيه بس اللى نزلك فى الحفرة يا فيل .

الفيل : أنا ما نزلتش بخاطرى يا غزالة .

الزرافة : أمال حصل إيه ؟!

الفيل : أنا كنت ماشى جالى التعلب وقالى تعالى معايا الحمار وقع فى ورطه كبيرة خالص.

الحمار : آه المكار .

الفيل : ورحت معاه وفضل ماشى جنبى وأنا مش واخد بالى وقعت .

الأرنب : إزاى ما شفتش الحفرة .

الفيل : ما كانش فيه أى حفرة فى الأرض أنا افتكرت أنه ورق شجر واقع على الأرض.

الغزالة : علشان كده التعلب قال إنك هربت لأنك خفت . إنكشفت الحيلة والأسد والتعلب حيلة دنيئة علشان الأسد يفوز بالانتخابات.

الفيل : التعلب قال كده ده عرض على إن هو يخلينى أنجح فى الانتخابات ويبقى وزيرى وأنا رفضت لإنى عارف أنتم أد إيه بتكرهوه .

الحمار : لكن يظهر إن الأسد وافق وعمله وزيره وعمل الديب المساعد بتاعه كمان .

الفيل : يا آه! كل ده حصل منهم الأشرار ؟ أنا لازم أعوضكم عن كل ده .

القرد : إحنا مش عاوزين حاجة غير العدل يا فيل .

الفيل : وأنا ها أوعدكم إنى هأحقق لكم العدل .

الغزالة : الأسد طغى وافترى هو والتعلب والديب .

الفيل : دول مصيرهم السجن .

الأرنب : من دلوقتى لازم تبقى فيه انتخابات حرة .

الغزالة : كلنا هننتخب الفيل .

الفيل : كل ده مش قبل ما نخلص الغابة الطيبة. لازم يكون لكل ظالم نهاية.

القرد : صحيح يا فيل لازم يكون لكل ظالم نهاية .

الفيل : إذن لازم نضع نهاية للظلم ده (يذهبون إلى الأسد فى عرشه على الميمنة الثعلب وعلى الميسرة الديب وعندما يرى الأسد الفيل وجموع الحيوانات ينهض مسرعاً وبعد لحظات يسترد رباطة جأشه) .

الأسد : أخويا الفيل إنت فين يا خويا (ويجرى عليه) .

الحمار : الله هو الفيل كمان أخوك ده أنت الغابة كلها أخواتك بقى . (ساخراً)

الأسد : (مرتبكاً) طبعاً طبعاً إخواتى وتاج رأسى كمان .

التعلب : يا سلام يا فيل إنت فين المدة دى كلها شغلتنا عليك .

الفيل : يا سلام يا تعلوب ده أنت منافق بشكل.. وشغلتكم على .. يا سلام .

الثعلب : أيوه مش عارف وها أعرف منين كنت فين ها . ها ؟

الذئب : (يتصنع السعادة) حمداً لله على السلامة يا فيل إحنا كنا مستنينك بفارغ الصبر علشان تشوف ظلم الأسد .

الاسد : أنا ظالم أنا ؟

الذئب : أيوه ظالم .

الفيل : ولما أنت عارف إنه ظالم سكت عليه ليه ؟

الذئب : م الخوف .

الفيل : طب اشمعنى الحيوانات دى ما خفتش وأظن إنه عينك فى المنصب ده م الخوف.

الثعلب : يا سيد الأفيال كلها، اللى حصل ده كان خداع فى خداع وكله من الشرير ده. (يشير للأسد)

الأسد : بقى أنا اللى دبرت ده كله يا تعلب أنا ؟ أنا اللى شرير برضه ؟

الثعلب : أيوه شرير شرير كمان انت اللى دمرت كل حاجة وأنا اللى نفذت غصب عنى صدقونى . (ينظر باستعطاف للحيوانات والفيل) .

الأسد : كداب كداب .

الفيل : ماعدش ينفع ده كله إحنا حنحكم عليكم بالابتعاد عن غابتنا الطيبة ما فيش مكان للأشرار اللى زيكم فيها وده أول حكم أنا حاصدره .

الأسد : طيب ونروح فين بس .. ومين اللى حيقبلنا فى غابة ثانية

الفيل : أنتم مطرودين من كل شعب المملكة .. الكل هنا بيكرهكم ويستحيل أنكم تعيشوا تانى بينا .. اتفضلوا اخرجوا (يشير اليهم طارداً) ·يمشون إلى خارج المسرح فى حزن)

الفيل : عمرى ما حاكون غير عادل وده عهد علىّ إن شفتم غير كده فى يوم من الأيام تقدروا تغيرونى طول ما أنتم يد واحدة تقدروا تهزموا أى ظالم صدقونى .

القرد : يا للا بينا نعلن إن فيه أنتخابات حرة جديدة لأول مرة فى غابتنا .

الحيوانات : (يهتفون) ياللا بينا .

عاش الفيل الملك

عاش الفيل الملك

«أغنية الختام»

(تمت)

الأرنب مرزوق وملك الغابة

الشخصيات

١ – الارنب مرزوق .
٢ – الغزال .
٣ – الثعلب .
٤ – القرد الحارس .
٥ – الأسد .
٦ – الحمار .
٧ – القرد المعترف .
٨ – الصقر ..
٩ – الأرنبة مرزوقة .
١٠ – بعض الحيوانات من القرود والحمير .

اللوحة الأولى

فى غابة حيث تكثر الاشجار .. يظهر ارنب وغزال يتحادثان ويظهر للجمهور فقط على الجانب الايسر من المسرح خلف شجرة ثعلب يتلصص عليهما ..

[يغنى الارنب والغزال اغنية تحمل وتؤكد معنى صداقتها على استعراض راقص]

الأرنب : طيب اتفقنا يا صديقى .. انا حاروح البيت اشوف مرزوقه عاوزه حاجة وانت استنانى هنا شوية ..

الغزال : بس أوعى تغيب علىّ .. (يغنى) بس اوعى تغيب على .. تصدق انها تنفع مطلع غنوه جميله ..

الارنب : (يضحك) يظهر اننا حنقعد نغنى للصبح .. اسمع دى .. مش حتأخر عليك .. مش حتأخر عليك (يغنى) .

الغزال : (ضاحكاً) وانا حاستناك على نار (يصفر ملحناً)

الأرنب : لا.. ارجوك يا غزال كده انا حتأخر على مرزوقة وانت عارف لسنها سليط أد إيه..

الغزال : خلاص يا ارنب .. روح وتعاللى اللالى يا أرنوبى تعاللى

(يخرج الأرنب هارباً من الغزال ومزاحه .. فيظل الغزال وحيداً ينتظره .. ثم يسمع صوت صراخ فجأة)

الصوت : الحقونى ... النجدة ..

الغزال : الله! غريبة (يجرى فى نواحى المسرح) ده صوت حد بيستجبر يا ترى هوه فين؟..

الصوت : النجدة .. يا حيوانات الغابة ..

الغزال : أيوه .. الصوت جاى من هنا .. [يتجه الغزال ناحية الشجرة التى يختبئ خلفها الثعلب فينقض الثعلب على الغزال ويلفه بحبل ويكتفه ويشل حركته ويربطه حول الشجرة] ..

الغزال : إيه ده ! مين .. الثعلب المكار .. إيه اللى بتعمله ده ؟

الثعلب : بقه يعنى مشى عارف .. باربطك فى شجرة علشان شويه كده وحاكلك هم .. هم

.. هم يغنى ويضحك

[تظهر علامات الفزع والرعب على وجهه الغزال]

الغزال : (مفزعاً) إيه تأكلنى ؟ انت بتقول إيه يا تعلب ؟ انت اكيد بتهزر ..

الثعلب : (مغتاظاً) طب انا حاعرفك إن كنت باتكلم جد ولا بهزر .. استنى على .. استنى شوية (يغنى) إيه رأيك فى اللحن ده .. أصل انا عارف ان لك ودن موسيقية والحانك شجية ..

الغزال : يعنى كنت بتجسس علينا ..

الثعلب : امال يا غزالى ... اللالى .. وحسب الخطه الموضوعه اهجم واربط وقعت فى الفخ زى .. زى .. زى الغزال (يضحك) .

الغزال : ارجوك يا تعلب .. سيبنى اروح .. حرام عليك ..

الثعلب : حرام عليك انت .. ده أنا جعان قوى ومن زمان ما اكلتشى لحم الغزلان ... آآآه يا سلام .. نسيت طعمه اللذيذ ..

[يذهب الثعلب ويحضر قدراً كبيراً به ماء ويشعل أسفله النار .. يجلس ليقطع الخضروات فى القدر ويعكس المسرح اضاءه حمراء خافته]

الثعلب : شوية والميه تغلى واعمل بيك أحلى شوربة ..

الغزال : أرجوك يا تعلب .. ده احنا جيران .. ارحمنى .. طب اسمع .. انا غنى قوى .. عندى حقول خضرة كتير ..

الثعلب : (يضحك بشراهة) خضرة إيه يا ابنى ؟ .. بقولك نفس أكلك وحشنى طعمك .. تقوللى خضره .. يا سيد غزال لازم تعرف إن دخول القدر مش زى خروجه .. انت حتدخله نى وتخرج منه مستوى (يضحك)

[يغنى الثعلب ويرقص حول الغزال كالرقص الافريقى وينافسه فى الأغنية بطعام شهى لذيذ]

الغزال : ارحمنى يا تعلب .. ارحمنى (يبكى)

الثعلب : اوعى دموعك دى .. أرجوك انا بتأثر خلاص انت صعبت علىَّ .. انا حاسيبك تروح بس بشرط ..

الغزال : (بفرح) شرط إيه ؟

الثعلب : أكلك الأول وبعدين تروح (يضحك)، يا سلام ده انا تعبت بشكل على بال ما

اصطدتك وحطيت خطه ولولا سذاجتك كان عمرى ما اقدر عليك .

الغزال : بتسمى طيبتى سذاجة .. انا كنت جاى انقذك لما سمعتك بتصرخ .

الثعلب : ما هى دى السذاجة .. انك ماتخدش حذرك وبالك من اى حد ولو سمحت بقى .. اتشهد على روحك علشان الميه جاهزه وحتشرفها حالاً (يضحك) .

[فى هذه الاثناء يتسلل الارنب للداخل بعد أن يستمع إلى شئ من الحديث فيفهم الورطة الكبيرة التى وقع فيها صديقه]

الارنب : (لنفسه) لازم انقذ اخويا وصديقى الغزال من ايد التعلب المكار .. بس إزاى .. (يضع يده على رأسه ليفكر) أه فكره ..

(يلتقط حجر من الارض ويرمى بها فى القدر فتتناثر المياه الساخنة على وجهه الثعلب وتلسعه وتؤله) موسيقى مناسبه .

الثعلب : (يقفز متألماً) أى .. أى .. أه يا عينى .. (تعلو المؤثرات الموسيقية فيلاحق الارنب بحجر آخر فى الماء المغلى)

الثعلب : أه .. أه .. أه يا وشى .. الحقونى ..

(ثم يقذفه بحجر أخر فى رأسه فيترنح الثعلب ويسقط امام القدر ويظهر الارنب)

الغزال : صديقى وحبيبى الارنب (يحتضنان بعضهما)

الارنب : انا سمعت كل حاجة يا غزال .. ياللا أنا ح أفك الحبال واحنا بقى مانتوصاش فى الجرى .

الثعلب : (يبدأ يفيق) أه .. أه يا رأسى .. أنا فين ..

الغزال : بسرعه .. بسرعه يا أرنب ده ابتدا يفوق ..

الارنب : (وهو يفك وثاق الغزال) حاضر .. حاضر .. أنا مش عارف هو ربطة كده ليه .. حتطير ..

الثعلب : أه.. أه.. ومين الارنب آآه.. آآنا حاوريك انا حاكلك انت انت كمان..

[وأخيراً ينجح الارنب فى فك وثاق الغزال]

الارنب : واحد .. اثنان .. ثلاثة اجرى .. اجرى يا غزال ..

الغزال : حا .... خير (وتسمع بعد أن يثب الارنب ومعه الغزال للخارج)

إظلام

اللوحة الثانية

(يدخل الارنب)

الارنب : (لنفسه) وبعدين يا مرزوق .. حتعمل إيه .. محدش راضى يسلفك ولا حد عاد بيثق فيك .. والاولاد همهم تقيل ده نفسه فى خس وده جزر .. اعمل إيه بس يا ربى .. ايوه فكره .. مفيش غير الغزال .. صديقى وحبيبى واكيد اكيد مش حيردلى طلب خصوصاً بعد اللى عملته فيه يوم ما نجيته من إيد الثعلب وكمان الغزال عنده فدادين خضرة كتير .. براڤو يا مرزوق يا للا على الغزال ..

(يصل الارنب لمنزل الغزال ويدق بابه)

الغزال : (من الداخل) مين .. مين اللى بيدق الباب .

الارنب : ده انا يا غزال .. مرزوق .. صاحبك ..

الغزال : وانا اش عرفنى انك مرزوق .. ما جايز تكون حد تانى ..

الارنب : حد تانى .. تانى مين ؟

الغزال : التعلب المكار مثلاً ومقلد صوت صاحبى الارنب ..

الارنب : صدقنى يا غزال .. أنا مرزوق ..

الغزال : طب إدينى أماره !

مرزوق : (يدق على الباب فى موسيقى) افتح لى من فضلك .. افتح لى ..

الغزال : ولو .. (يسأل الجمهور .. افتح يا اصدقائى .. ده الارنب صحيح ويتفاعل الجمهور، مع الغزال فيفتح الباب)

الغزال : اهلاً .. اهلاً يا مرزوق .. اتفضل تعال .. أى خدمه ..

الارنب : انا كنت جاى أولاً علشان اطمن عليك بعد اللى حصلك

الغزال : اطمئن يا مرزوق .. انا بخير .. والفضل يرجع لك طبعاً ..

الارنب : ما تقولش كده يا صديقى .. ده واجب وكان لازم اعمله ..

الغـزال : بس أنا مش ممكن انسى جـميلك ده ابداً طول حيـاتى يا مـرزوق إنما قـوللى اخبارك ايه ؟

الارنب : والله الحـال مـا يسـرش يـا غزال .. أنا كنت جـاى علشـان اطمـئن عليك وكمـان طمعان انك تسلفنى شوية خضره لاولادى التسعه ما انت عارف الأولاد كتير والرزق قليل .

الغزال : هوه إنت معرفتش باللى حصل ؟

الارنب : إيه اللى حصل ؟

الغزال : التعلب الجبان بعدما نجيت من ايديه قرر ينتقم منى ..

الارنب : وعمل إيه ؟

الغزال : حرق لى كل فدادين الخضره بتاعتى ..

الارنب : المجرم .

الغزال : ودلوقت خلاص .. معدش عندى خضره ولا أرض وبقيت فقير وأجير بعد ما كنت مالك وغنى ..

مرزوق : على كل حال .. حمد لله على سلامتك وخضره راحت تقدر بمجهودك ترجعها تانى .. إنما العمر ..

الغزال : صحيح يا صديقى .. العمر عمره ما يتعوض ..

الارنب : ودلوقت .. امشى بقى .. عن اذنك يا غزال ..

الغزال : ما انت معايا شوية .. اصلك وحشنى جداً ..

الأرنب : لا معلش .. مضطر امشى دلوقت..

الغزال : طيب اتفضل وخليك دايما جنبى وابقى زورنى.

الأرنب : حاضر .. حاضر .. مع السلامة..

الغزال : مع السلامة يا صديقى..

(يمشى الارنب مرة اخرى وحيداً ويغنى متسائلاً ماذا يفعل وكيف يدبر أحواله)

الأرنب : وبعدين يا مرزوق .. ادى آخر امل قدامك .. حتعمل إيه ؟ حارجع للاولاد من غير خضرة إزاى ؟ (يضحك بسخرية) الغريب أن اسمى مرزوق .. ورزقى عمره ما كان كثير.. اعمل إيه بس يا رب ؟ أيوه مفيش الا هوه .. هو ده الحل الوحيد..

[يصل لباب قصر فخم يقف على بابه خادم من القرود]

القرد الحارس : إنت يا أرنب .. إنت عاوز مين ؟

الأرنب : أنا جاى أقابل الملك .. ممكن تديلله خبر .. أنا أسمى مرزوق .. الارنب مرزوق ..

القرد : طب خليك هنا لحد ما أديله خبر ..

الارنب : (لنفسه) يا رب يوافق يقابلنى .. يارب .

(يخرج القرد)

القرد : اتفضل الملك فى أنتظارك .

(يدخل الارنب)

[وبعد برهه قصيرة يدخل الثعلب خلفه في صمت فيرفع له القرد يده لتحيته]

إظلام

اللوحة الثالثة

قصر فخم وقد جلس الارنب على أريكه داخل القصر وأمامه كرسى العرش مزين ولكنه خال من الملك وعلى يمين الكرسى ويساره وقف حماران ممسكان بمراوح من ريش النعام وفى انتظار حضور الملك .

الارنب : (لنفسه) وبعدين .. الاسد ده حيفضل لطعنى كده .. أنا بقاللى ساعه قاعد .. طبعاً له حق .. ملك الغابة مين اده ..

[يدخل قرد ٢ حارس]

القرد : انتباه ... ملك الغابة قادم [موسيقى مناسبه]

(يدخل الاسد فى أبهة وهو يرتدى تاج الملك ويتبعه الحماران فى ارتباك ويرفع كل منهما أحد يديه للتحية ويقلدها الأرنب فى ارتباك ضاحك)

الارنب :(ينحنى) اهلاً .. اهلاً بملك الغابة وسيدها

(يغنى اغنية يمجد فيها الاسد)

الاسد : (يصفق اعجاباً بالاغنية ويضحك) براڤو .. براڤو عليك يا ملزوق

الارنب : خادمك المطيع يا جلاله الملك .. مرزوق ..

الأسد : لأ .. صوتك هايل يا مزنوق ..

الارنب : .. شكراً للاطراء يا مولاى .. بس اسمى مرزوق ..

الأسد : ايوه .. ايوه .. خازوق .. اسم جميل ..

الارنب : (بانفعال قليل) مرزوق يا مولاى .. ميم .. راء .. زوق ..

الاسد : (فى عصبية) خلاص هو أنا أطرش .. برقوق .. عاوز إيه يا برقوق ..

الارنب : (بصوت خفيض) برقوق .. برقوق .. إن شاء لله حتى بطيخ ..

الاسد : ايه بتقول إيه .. انت جاى تكلم نفسك هنا والا ايه ؟

الارنب : لا يا مولاى .. أنا جاى اكلمك فى موضوع كده ..

الاسد : ايوه .. خير .. اتفضل أنا سامعك ..

الارنب : طبعاً ما يخفاش على ملك الغابة إن إحنا معشر الارانب بيبقى عندنا أولاد كتير وأنا يا مولاى عندى من الاولاد تسعه ..

الأسد : يا آآه تسع أرانب ..

الأرنب : ايوه يا مولاى .. ومع الاسف انا مش باشتغل ولذلك كترت على الديون .. وبقيت مش عارف أو كل اولادى منين .

الأسد : ام م م .. طيب وجاى لى أنا ليه ..

الارنب : والله يا ملك الغابة أنا سمعت عن كرمك الكثير والكتير فكنت طمعان أن سموك تسلفنى (يسكت برهه) بعض الخضره من مزراعك الخضرا ..

الاسد : بس انا سمعت يا ارنب إن عليك ديون كتيره وعلشان كده لازم أضمن حقى ..

الارنب : أنا تحت امر مولاى .. لكن ازاى ؟

الاسد : لازم توقع على وثيقه تضمن لى حقى .. علشان ترد ديونك لى على مراحل وليكن ثلاث سنوات .. ها إيه رأيك ؟

الارنب : (بفرح) رأيى .. أنا مش عارف اشكر مولاى ازاى

الاسد : (يصفق) إذن يا قرد ..

(يدخل القرد)

الاسد : هات وثيقه الديون علشان الارنب يمضى عليها

(يمشى القرد ويخرج فى انحناء)

الأسد : وبمجرد ما توقع على الوثيقة دى تاخد الخضره اللى انت عاوزها

الارنب : (فى خجل) بس يا مولاى فيه مشكله .

الاسد : إيه هى ؟

الارنب : اصل أنا مش بأعرف أقرا واكتب ..

الاسد : طب ما أنا عارف .

الارنب : إيه .. جلاله الملك قال إيه ؟

الاسد : لا .. مفيش .. باقول ده شئ ميهمنيش ..

(يدخل القرد وفى يده ورقه)

القرد : الوثيقة يا مولاى

الاسد : اقراها يا قرد

القرد : امر مولاى .. من مولاى الاسد ملك الغابة إلى الارنب مرزوق

الأرنب : (لنفسه) غريبة .. أخيراً عرف إسمى ..

القرد : (مواصلاً حديثة) أوافق على أن يستدين الارنب منا بعض الخضرة. على شرط أن يسدد ديونه خلال ثلاث سنوات ..

(يذهب للاسد ليوقع ثم يذهب بها القرد للأرنب للتوقيع)

الارنب : لا مؤاخذه .. أنا بابصم (يبصم على الوثيقه)

الاسد : ودلوقت يا قرد تاخد الارنب وتديله الخضره اللى هوه عاوزها ..

الأرنب : يعيش مولاى الملك .. يعيش مولاى الاسد .. يعيش ملك الكرم .. يعيش نصير الغلابة والفقرا .

الأسد : (ضاحكاً) شكراً .. شكراً .. ودلوقت تقدر تتفضل ..

(يخرج الأرنب بصحبه القرد ويدخل الثعلب)

الاسد : (ضاحكاً بسخرية) أما حته فكره يا تعلب .. براڤو عليك .. دلوقت بصم على الوثيقة وفاكرانى الغبى عامل له جدوله ديون

الثعلب : (بخجل) إحم .. يعنى إيه يا مولاى جدوله ديون ..

الاسد : يعنى أقسطها عليه .. فهمت ..

التعلب : ايوه يا مولاى .. مش عارف انه وقع على بيع بيته (يضحك)

الأسد : أنا مش عارف اشكرك ازاى يا تعلب .. أنا كان نفسى أضم بيته للكى من زمان .

التعلب : ده أنا اللى مش عارف اشكرك ازاى .. كفاية إن مولاى ساعدنى انتقم منه بعد اللى عمله فى وضيع على اكله شهية وهنية .. يا سلام نفسى أشوفه وهو فى الغابة متشرد هوه وزوجته وأولاده .. (يضحك)

الاسد : اهوه أخد جزاء غباؤه وجهله ..

[يغنيان اغنية دويتو تشرح سعادتهما وفرحتهما بالانتقام من الارنب]

إظلام

اللوحة الرابعة

منزل الارنب مرزوق فى الغابة .. يدخل الاسد وسط چوق من حراسة القرود والحمير .. يدق احد القرود منزل الارنب ..

الارنب : (من الداخل) مين .. مين اللى بيدق الباب ..

القرد : مولاى ملك الغابة .. افتح يا مرزوق ..

الارنب : (يفتح الباب بسرعه) مولاى ملك الغابة .. اهلاً .. اهلاً وسهلاً ده شرف عظيم لينا أن أنت مشرفنا النهارده .. اتفضل يا مولاى .. ادخل ..

الاسد : متشكر يا أرنوب .. اتفضل انت اخرج ..

الارنب : حاضر يا مولاى .. حاخرج لك ما دمت مصمم إن أنت متدخلشى

الاسد : لا يا أرنب .. فهمتنى غلط .. أنا باقول لك إتفضل اخرج انت وأولادك وزوجتك من بيتى ..

الارنب : (بفزع) بيتك .. بيتك ازاى ..

الاسد : أيوه بيتى .. انت بعته وبصمت على كده ..

الأرنب : (يصرخ) حرام عليك يا مولاى .. أنا عمرى ما عملت كده .. إزاى أنا أبيع بيتى .. ازاى ..

[تخرج مرزوقة زوجة مرزوق مفزوعه]

مرزوقة : إيه اللى عملته ده يا مرزوق .. تبيع بيتنا ..

الارنب : ما تصدقيش الكلام ده يا مرزوقه .. ده أنا كنت باستلف منه خضره فى مقابل أنى أسددها على أقساط لمده تلات سنين ..

مرزوقة : يا ما قلت لك يا مرزوق اشتغل واكسب خضرتنا بعرق جبينك ما سمعتش الكلام وفضلت الكسل على العمل وأدى النتيجه ..

الاسد : بلاش كلام كتير وكفاية كده .. ياللا اطلعوا بالذوق وعموماً أنا جبت معايا حراس المملكة .. ياللا يا حمار إقرا عليهم الوثيقة .

الحمار : اقر أنا الارنب مرزوق اننى استدنت من الاسد ملك الغابة وفى مقابل ذلك اقوم ببيع بيتى طائعاً مختاراً .. وفى النهاية بصمتك يا أرنب ..

الارنب : (صارخاً) ده نصب .. تزوير .. انتوا استغليتوا جهلى واميتى وخلتونى ابصم على بيع بيتى .. يا لصوص ..

الأسد : وبعدين يا مرزوق .. أنا كده حاصمم انفذ بالقوه ..

الارنب : لكن ده ظلم .. حرام .. حرام ..

(تأخذ مرزوقة فى البكاء)

[فى هذه الاثناء يحلق الصقر فوق مسرح الاحداث]

مرزوقة : (تجفف دموعها) بص يا مرزوق .. الصقر .. الصقر جه ..

الاسد : (يرتبك) الصقر ..

(يظهر الصقر طائراً وتسلط عليه الاضواء ثم يهبط على الأرض .. يمثل الصقر طفلاً يرتدى جناحين ويهبط من أعلى المسرح بواسطة الحبال)

الصقر : إيه الزحمه دى كلها .. ؟

الارنب : الحقنا يا سياده القاضى .. الاسد عاوز يطردنى من بيتى ويشرد اولادى ..

الصقر : اهدا يا ارنب .. إيه اللى حصل بالضبط ؟

الارنب : أنا رحت استلف من الاسد شوية خضره علشان اولادى قام الاسد استغل جهلى بالقراية والكتابة.. وخلانى أبصم على وثيقه أبيع فيها بيتى يا سيادة القاضى..

الصقر : (يلتفت للاسد) صحيح الكلام ده ..

الأسد : لأ .. الحكاية غير كده خالص .. ده الارنب جالى القصر واترجانى أديله خضره علشان اولاده وعلشان هوه مش بيشتغل والحيوانات عارفه ده ومش بتوافق تسلفه .. فرق قلبى لحاله واديته الخضرة فى مقابل بيع بيته .. يعنى هو باصم برغبته مش غصب عنه .. واتفضل يا سيادة القاضى .. أدى بصمته على الوثيقة .. مفيهاش أى ضغط .

الارنب : كدب .. كدب يا سيادة القاضى .. صدقنى أنا فعلاً استلفت الخضره بس الأسد وعدنى بجدول ديون ..

الصقر : من خلال اللى أنا شايفه ده.. بصمتك واضحه يا أرنب على الوثيقة وده دليل على.

(يقاطعه قرد ينشق من بين الصفوف)

القرد : سيدى القاضى .. انا عاوز أقول حاجة .

الصقر : اتفضل اتكلم ..

القرد : أنا باطلب الأمان فى الأول ..

الصقر : عليك الأمان .. اتفضل .

القرد : الحكاية يا سيدى القاضى زى ما سمعتها بالضبط .. أنا كنت واقف فى يوم ولقيت التعلب جاى للاسد وبيقول له إن الارنب مش لاقى حد يسلفه وانه مش بيشتغل .. حتى الغزال صديقه رفض أنه يسلفه واقترح التعلب على الاسد انهم يعملوا خدعه فى الارنب ويخلوه يبصم على بيع بيته لانه جاهل و ..

الاسد : (يقاطعه) اخرس .. ده كلام كله كدب .. خدوا القرد المجنون ده من هنا ..

الصقر : إياك حد يلمسه .. أنا اديته الأمان .. كمل يا قرد ..

القرد : الاسد كان نفسه فى بيت الارنب من زمان .. علشان يضمه لأراضيه وممتلكاته .. وعجبته الفكره وكتب هوه والتعلب الوثيقة دى .. اصل الثعلب له تار بايت مع الأرنب لأنه سبق وخلص الغزال من الاسر، أنا سمعت كل الكلام ده وضميرى .. ضميرى صحا لما شفت الارنب وأولاده خلاص .. ها ينطردوا من بيتهم ..

الصقر : كده الحق ظهر وبان .. حكمنا بالغاء الوثيقة وأن يظل الارنب فى بيته .. أما أنت يا أسد .. حكمنا عليك بانك تبنى مدرسة كبيرة من ثروتك وتعلم فيها حيوانات الغابة الكسالى أمثال مرزوق .. وحكمنا عليك يا مرزوق انك تدخل المدرسة علشان تتعلم انت وزوجتك وأولادك علشان محدش يقدر يضحك عليكوا بعد كده. وعليك انك تشتغل وتكد علشان اولادك يعيشوا برزق ابوهم وبدون استدانه ..

الارنب : يحيا العدل .. يحيا العدل ..

الصقر : اما التعلب ..

الارنب : يا مولاى .. عاوز أقول حاجة .

الصقر : اتفضل ..

الارنب : التعلب المكار قام بعمل جبان خسيس كمان ..

الصقر : وإيه هوه العمل ده ..

الارنب : حرق للغزال الخضره اللى ملكه لأنه كان عاوز ينتقم منه

الصقر : حنعمل تحقيق فى الغابة حول الحادثة دى وإذا ثبتت صحه كلامك سنطرد الثعلب الخبيث من بينا شر طرده .. مش عاوزين بينا خاين ولا شرير ..

الاسد : فعلاً الثعلب هوه السبب فى اللى حصل .. فضل يزن على ودانى علشان اعمل المقلب ده فى مَرزوق علشان كان عاوز ينتقم منه بأى شكل .. بس أنا خلاص .. عرفت إن لكل ظالم نهاية .. ومش حأعمل الشر تانى ضد أى حيوان بعد النهارده

الصقر : ده وعد يا أسد

الأسد : وعد يا صقر ..

الحيوانات : هييه

[تغنى الحيوانات اغنية الختام التى تحمل معنى اهمية العمل والتعليم]

تمت

الغـــزال الشجـــاع

الشخصيات

١ - الاسد ملك الغابة العجوز
٢ - الثعلب .
٣ - الذئب .
٤ - حيوانات الغابة .
٥ - غزال ١
٦ - غزال ٢
٧ - غزال ٣
٨ - غزال ٤
٩ - حراس الاسد .

استهلال

قبل فتح الستار يدخل مهرج يحمل صندوقاً على ظهره ويصطحب معه طفلاً وطفله وينادى على كل الاطفال ..

المهرج : ياللا يا أولاد .. ياللا يا بنات .. اتلموا هنا .. معايا احلى الحكايات

«يرقص الولد والبنت معه بعد أن يضع صندوقه على الأرض وهم يلتفون فى دائرة ويغنون اغنية وعلى أثر ذلك يتجمع بعض الاولاد والبنات ..

أحد الاولاد : إنت معاك إيه ؟ [يتفحص الصندوق]

المهرج : معايا صندوق الحواديت

بنت اخرى : يعنى تقدر تحكى لنا حكاية ..

المهرة : اى حكاية .. بس اختاروا ..

ولد أخر : احكى لنا حكاية سندريلا .. واللا الأقزام السبعه ..

بنت ثانيه : لأ .. احنا عاوزين حكاية جديده .. ما سمعناش بيها قبل كده ..

الجميع : أيوه .. حكاية جديدة ..

المهرج : وهو يقفز هنا وهناك.. خلاص.. خلاص.. حكاية جديدة حكاية جميلة.. أنا هاحكى حكاية الغزال الشجاع.. كان ياما كان فى غابة دلوقت مش زمان.. كان فيه أسد عايش بقاله زمان فى غابة وهوه الملك وكان قاعد على عرشه يفكر....

اللوحة الأولى

الاسد يجلس على كرسى العرش يفكر وفجأة يدخل الثعلب خائفاً مذعوراً .

الثعلب : مولاى الملك .. مولاى الملك ..

الاسد : ماذا .. ماذا حدث لك يا ثعلب حتى تأتينا لاهثاً فزعاً هكذا ؟

الثعلب : (متحسراً) ضاع ملكك يا مولاى .. ضاعت هيبتك فى الغابة

الاسد : (يهب واقفاً وهو يصرخ) إنتبه لكلامك يا ثعلب .. فمن ذا الذى يجرؤ على أن يضيع هيبتى فى الغابة .. تكلم .. تكلم لاذهب إليه وأمزقه بين أنيابى واغرقه بين مخالبى ..

الثعلب : (معتذراً) مولاى .. العفو والسماح لك يا مولاى .. لقد قصدت أن انبهك للخطر الداهم الذى ..

الاسد : (يتصاعد انفعاله مقاطعاً له) الخطر .. اى خطر .. تكلم والا أمرت بقطع رأسك حالاً ..

الثعلب : (يمسك رقبته فى خوف) لا لا .. سأتكلم .. سأتكلم يا مولاى ...

الاسد : دون لى الحقائق ..

الثعلب : حا .. حاضر .. لقد كنت أتنزه بالغابه كعادتى يومياً وفوجئت به يظهر امامى فجأة ..

الاسد : من ؟

الثعلب : وحش .. وحش كبير يا مولاى .. لم أر مثله فى حياتى .. رأسه كرأس مولاى وجسده اكبر من حجم الفيل و ..

الاسد : (لنفسه) عجباً .. لم أر فى حياتى مخلوقاً كهذا ..

الثعلب : اسنانه يا مولاى .. كأنها انصال مسنونه .. ومخالبه .. مخالبه لقد رأيته يقطع شجرة عاليه بأحد مخالبه ..

الاسد : (وبه مزيج من الخوف وعدم التصديق) ما هذا الهراء .. عن أى شئ تتكلم .. هل تحكى لى قصة من الاساطير ..

الثعلب : حاشا لله أن أكذب على مولاى .. ولكن منذ رأيت هذا الوحش وسمعت صوته المزعج .. إن صوته يا مولاى يشبه صوت الرعد .. وإذا افتح فمه انبعث منه نار تستطيع حرق الغابة بأكملها ..

الاسد : (فى خوف) ماذا .. ماذا ؟

الثعلب : لقد اختبأت خلف شجره وراقبته .. والحمد لله أنه لم يرنى .. فلو كان رآنى كنت فى عداد الموتى .. وقد تسللت خلفه يا مولاى حتى عرفت مأواه..

الاسد : (يضع يده على ذقنه) وأين يعيش ؟

الثعلب : فى الكهف الواقع بأطراف الغابه .. هيا .. هيا يا مولاى .. قم وانقذ شعبك وملكك واذهب إليه لتهاجمه فى عقر داره حتى يكون عبره لمن لا يعتبر ..

الاسد : **(وقد فوجئ بكلام الثعلب)** إحم .. أه .. اهاجمه .. طبعاً ..حتماً .. (لنفسه) إن لم أذهب مع هذا الماكر لعرف انى أخاف وسينتشر الخبر حتماً بالملكة ويضيع ملكى .. وتذهب هيبتى .. وأنا الملك منذ عده سنوات طويله .. طويله .وإن ذهبت واشتبكت مع الوحش .. فمن أين أضمن النتيجه وقد أصبحت عجوزاً .. ولم أعد قادراً على العراك منذ امد بعيد .. ماذا افعل ..

الثعلب : فيم يفكر مولاى .. بالتأكيد فى الطريقه التى ستهجم بها على الوحش .. هيا .. هيا يا مولاى وخطط فى الطريق ولا تضيع وقتك الثمين .. فأنا انتظر هذه الفرصه منذ أمد بعيد لأرى شجاعه وبسالة مولاى فى الزود عن غابتنا ..

الاسد : (وقد اتخذ قراره) سأتى معك ..

ستار

«يدخل المهرج والاولاد مرة أخرى»

المهرج : شفتم يا اولاد .. الأسد راح يا عينى غصب عنه .. حاول يخبى خوفه .. أصله عارف إن الثعلب لئيم وحينشر الاشاعه بسرعة البرق .. الاسد بقى ضعيف .. الاسد بقى غلبان .. الاسد اللى كان بيحكم من زمان بالحديد والنار .. بقى خلاص كأنه ما كان ..

احد الولاد : حكاية جميله .. وبعدين حصل إيه لما راح .. يا ترى مين أنتصر ومين انهزم ..

المهرج : على مهلك على شويه .. اصلهم لما راحو لقوا مفاجأه ..

طفله اخرى : مفاجأة .. وإيه هيه المفاجأة ..

المهرج : بصى وانت تعرفى .. ياللا بينا ..

اللوحة الثانية

(يخرجون ويرفع الستار عن الغابة ويظهر بها كهف يتصدر المسرح .. يخرج دخان كثيف من الكهف مع صوت وحش مزعج)

الاسد : (فى خوف يداريه) ما هذا .. هل النار مشتعله بالداخل .. ؟

الثعلب : ألم أقل لك يا مولاى .. إنه يفتح فمه فقط .. لعله يريد أن يحادثنا ..

الاسد : وماذا افعل .. دبرنى يا ثعلب ..

الثعلب : طبعاً ستطلب إليه أن يخرج من حدود المملكه ..

صوت الوحش : من انتما ؟ وما الذى جاء بكما إلى هنا ..

الاسد : (يتجمع شجاعته) أنا ملك هذه الغابة .. وأطلبه إليك الخروج

صوت الوحش : (ضاحكاً ضحكة مرعبه) تقصد انك كنت ملكاً للغابة .. أما الان ؟

الاسد : الان ؟

صوت الوحش : نعم .. لم تعد ملكاً للغابة .. أنا الملك الجديد .. (يضحك)

الاسد : ولكن ؟

(يغضب الوحش فيطلق صرخة مغزعه ودخاناً كثيفاً يجرى على اثرها الثعلب بينما يتراجع الاسد)

الصوت : ولكن ماذا .. أنا لا أعترف بكلمة لكن ..

الثعلب : (يقترب من الاسد) اطيعه يا مولاى .. اطيعه والاسهتلك ..

الأسد : لا .. لا يمكن .. لن اتنازل عن عرشى مهما حدث .. أشرف لى أن أموت .. لقد عشت طوال حياتى ملكاً بالغابة.. أرثها أباً عن جد.. ولا يمكن أن أفرط فيها .. لا يمكن ..

الثعلب : وحياتك يا مولاى .. حياتك أغلى من أى ملك ..

الاسد : بل كبريائى وكرامتى أغلى وأثمن .. لا يمكن ان اسمح لاى مخلوق مهما كان أن

يجلس على عرشى الا شبلى من بعدى ..

الوحشى : اسمع يا أسد ..

الاسد : بل قل يا ملك الغابه ..

ص. الوحش : بإمكانى أن احافظ لك على ملكك .. وهيبتك امام الحيوانات ولا اتعدى عليك .. بشرط ..

الثعلب : طعه يا مولاى .. طعه ..

الاسد : وما هو هذا الشرط

ص. الوحش : سألتزم بكهفى هذا ولن اخرج منه حتى لا اسبب حرجاً ولكن تبقى مشكله..

الاسد : وما هى ؟

ص. الوحش : الطعام .. من يأتينى بغذائى كل يوم ..

الثعلب : (مندفعاً) الملك طبعاً ..

ص. الوحش : موافق .. حيوان سمين كل يوم .. لى .. ولك ..

الاسد : (غاضباً) ماذا ؟ .. أنا الملك .. أتيك بطعامك .. من شعبى.. ؟ اما تدرى اننى لم اعد اكل اللحم منذ سنوات .. ؟

ص. الوحش : (يصرخ صرخة مفزعه مخيفه) لقد صبرت عليك واحتملتك .. ولم اعد اطيق معك صبراً .. إنما قصدت ان ترسل من الحيوانات من يأتينى بطعامى .. أما أنت فلك شأنك .. فلترسل إلى الثعلب ..

الثعلب : أنا ؟ يستحيل ..

ص الوحش : ماذا ؟ .. أتعصى امرى ؟ ..

الثعلب : أنا لا اطيع إلا مليكى ..

ص. الوحش : له حق .. اذا تفاهم الملوك صمت التافهون من أمثالك.. ها ما رأيك انت يا ملك الغابة ؟ ..

الثعلب : (يهمس للاسد) ارى يا مولاى أنه عرض جيد .. وانا على استعداد للتضحية بنفسى فى سبيلك وسبيل الغابة .. مستعد أن أضحى بنفسى واذهب لهذا الوحش بنفسى فى سبيل عرشك وهيبتك يا مولاى ..

ص. الوحش : والأن انصرفا .. فأنا اريد بعض الراحه وسأنتظر هذا الثعلب غداً ..

ستار

يدخل المهرج مره أخرى وبصحبته الاولاد ..

طفل ١ : ازاى يوافق الاسد على الاتفاق ده .. ده مفهوش أى كرامه ..

طفل ٢ : معقول علشان العرش يهون كل شئ ..

المهرج : بصوا يا اولادى .. الاسد دلوقت بقى عجوز .. مش قادر على الدفاع حتى عن نفسه وعارف انه بعد وصف الثعلب للوحش انه مش قده .. وعلشان كده وافق على شروط التسليم المخزية علشان يحافظ على أى شئ دايماً يا اولاد ده اتفاق الضعفاء وقليلى الحيله ..

طفل ٣ : بس الاتفاق ده حيكون له نتائج مش كويسه .. يعنى ح يسئ للأسد وللعرش ..

المهرج : كلامك تمام .. خصوصاً إن التعلب راح يبلغ كل الحيوانات باللى حصل ويصف خطوره الوحش ويحكى لهم ازاى الاسد كان خايف وبيرتعش قدامه ..

طفله ٤ : وعلى كده الحيوانات كلها خافت هيه كمان ..

المهرج : طبعاً يا اولاد .. إذا كان الاسد الملك .. خايف .. امال الحيوانات الغلابة .. اللى لا حول لها ولا قوه ..

طفل ٢ : يبقى الحيوانات وافقت على طلب الوحش .. ازاى يرضوا يسلموا نفسهم كده

المهرج : الخوف يا والادى .. الخوف .. كل الحيوانات وافقت وراحت تبعت كل يوم للوحش حيوان منها .. علشان كمان هما كانوا خايفين من الثعلب ..

طفل ١ : الخوف .. الخوف .. كلمه كريهه ..

المهرج : لك حق يابنى .. بس مش كل واحد زى التانى .. لازم يكون بين الجبناء شجاع وده اللى عمله الغزال

الاولاد : (فى صوت واحد) عمل ايه ..

المهرج : ياللا بينا نشوف

(ينسحب ويفتح الستار على عدد من الغزلان يتشاورون)

غزال ١ : والأن حان الدور على (يمسك رقبته) وداع يا دنيا الهنا ..

غزال ٢ : حرام .. حرام ما يفعله الثعلب بنا .. انه يأخذ كل يوم منا واحد للكهف الملعون بلا رحمه ..

غزال ٣ : كنا قبل ذلك نعيش فى أمان وسلام .. بعد أن كبر الاسد وعجز عن هضم اللحم

وخلا فمه من الاسنان ..

غزال ٤ : والأن جاء هذا الوحش .. ليقلب علينا مواجع فقد الامل والاحباب ولكن الا يعرف احد منكم شكل هذا الوحش ..

غزال ١ : لم يره احد الا الثعلب .. ويقول أنه مخيف جداً .. أنا لا اتمنى أن اراه ..

غزال ٢ : ها انت ذاهب لتراه ..

غزال ٤ : مضحك جداً ما أرى منكم .. تخافون من شئ مجهول لم نره .

غزال ١ : اصمت .. اصمت يا صديقى .. والا .. فالاشجار لها أذان .

غزال ٤ : اتعجب لك خاصه .. انت ذاهب لتموت فمما تخاف اكثر من ذلك

غزال ١ : هكذا القانون .. الضعيف ليس له مكان ..

غزال ٤ : وضعفنا فى أجسادنا فقط وليس فى عقولنا ..

غزال ٢ : ماذا تقول ؟ إنك تهذى ..

غزال ٤ : أنا لا أهذى ..

غزال ٢ : لابد من الاستسلام فلا قبل لنا بمجاراته أو عداوته ..

غزال ٤ : ومن اين عرفتم ؟ سر قوته .. مجرد حديث ولم يرى أى أحد منا شئ ..

غزال ١ : ومن ذهب من الحيوانات ولم يعد ؟ .. هو أيضا مجرد حديث ؟.

غزال ٤ : لابد أن فى الأمر شيئاً .. فالوحيد الذى أخبرنا بهذا الحديث هو الثعلب وهو حيوان كاذب لا يمكن الوثوق به ..

غزال ١ : ماذا تعنى ؟

غزال ٤ : اعنى أنه من العار أن أموت جباناً .. لابد أن أكشف عن هذا الوحش المزعوم .. فإن مت أنا .. مت مرفوع الرأس ..

غزال ١ : وماذا ستفعل ؟ .

غزال ٤ : سأحاول .. ويكفينى شرف المحاولة .

غزال ٣ : يبدو انها تخاريف الموت

غزال ٤ : لا .. بل قوه الحياه وحبها ..

غزال ٣ : دعوه يتكلم .. فالكلام سهل .. اما نحن فعلينا أن نستعد للموت فنحن قانعين باقدارنا ومستسلمين لادوارنا .. اما صديقنا فدعوه وشأنه ..

غزال ٤ : ارجوكم .. اتركوا لى فرصه واحدة لاثبات ما افكر فيه .. فرصه أخيره ماذا تخسرون ؟ .

غزال ١ : وماذا تريد ؟ .

غزال ٤ : بعد قليل سيأتى الثعلب لك يطلبك تعلل بأن أمك مريضه وبعدها وش وش (يهمس فى أذنه)

غزال ١ : سأنفذ ما قلته ..

غزال ٣ : انك تجرى وراء أو هامه ..

غزال ٢ : لن تجنى سوى المتاعب ..

غزال ١ : لن أخسر شئ ..

غزال٢ : أذن هيا بنا .. ولنتركهما فى أحلامها ..

(يخرج الغزال ٢، ٣ ويتركان الغرال ١و ٤)

[يدخل الثعلب] بينما يختبئ زميله]

الثعلب : (للغزال ١) هل اتمت استعدادك يا صديقى ؟

الغزال ١ : نعم يا سيدى .. ولكن اتركنى فقط اودع أمى المريضة وموعد الغذاء لم يحن بعد ..

الثعلب : (يتصنع الحزن) ماذا امك مريضة .. يالى من رقيق المشاعر والاحاسيس ولذلك سأصرح لك بوادعها .. اذهب .. اذهب يا صغيرى وعد عندما يحين موعد الغذاء ..

الغزال ١ : شكراً لك .. حقاً انك رقيق المشاعر ..

(يخرج الثعلب من المسرح ويخرج الغزال ٤ من خلف الشجره)

الغزال ٤ : والأن هيا نسير وراءه .. فبخفتنا ورشاقتنا لن يلاحظ الثعلب سيرنا خلفه ..

ستار

(يدخل الراوى) المهرج وبصحبته الاولاد)

المهرج : شفتم يا اولاد .. الغزال قد إيه طلع شجاع ..

طفل ١ : بس ما اقدرش يقنع غير واحد بس ..

المهرج : وماله .. المهم انه معدش لوحده ..

طفل ٢ : ورغم سخرية زملائه لكن هوه اثبت شجاعته لأنه لا احد يعرف شكل عدوه ..

طفله ٢ : ويا ترى وصل للحقيقه ..

المهرج : تعالوا نشوف ..

اللوحة الثالثة

(يخرج المهرج وبصحبته الاولاد بينما يفتح الستار على الغابة

[والكهف يتصدر وسط المسرح ويجلس امامه كل من الثعلب والذئب ويبدو

الغزلان يراقبان الموقف عن بعد خلف شجره]

الذئب : هيا اذهب إلى الغزال واحضره .. اننى جائع جداً ..

الثعلب : ما هذه اللهجة الآمرة .. اتظن انك الوحش حقاً ..

الذئب : ولم لا ؟ والاسد ملك الغابة نفسه خاف منى ..

الثعلب : يبدو انك جننت .. اما تدرى ان تلك القصة كلها فيض عبقريتى واننى فعلت ذلك لنأكل اللحم الذى امتنع الاسد عن أكله وفضحنا ؟

الذئب : ولكن لا تنكر دقه تمثيلى وروعه أدائى.. فبدونى لم تكن لتستطيع ابداً اتمام خطتك.

الثعلب : هراء .. كان من الممكن ان اتفق على حيوان أخر ..

الذئب : واى حيوان يماثلك فى الشر مثلى ..

الثعلب : يبدو أن الغرور قد اصابك وصدقت انك اخفت الاسد فعلاً ونسيت المعدات الالكترونية التى سرقتها لك لنستطيع عمل خطتنا ..

الغزال ٤ : (يهمس لصديقه) انظر .. الم اقل لك .. انها حيله

الغزال ١ : ولكن كيف استطاعا إخافة الاسد ؟ ..

الغزال ٤ : الم تسمع الثعلب وهو يتحدث عن الاجهزة الالكترونية الحديثة؟.. ولكن ليس هذا وقته عليك بالاسراع لاحضار الاسد ..

الغزال ١ : حالاً .. (يتسلل دون أن يشعر به أحدهما)

الذئب : (فى عصبية) لقد قلت لك اننى جائع أكثر من مره ..

الثعلب : وهل تجرؤ عل رفع صوتك على أيها الذئب الجبان ؟.

الذئب : لا تصفنى بالجبن وأنت تعلم ما بى من شجاعه ..

الثعلب : أى شجاعه وانت مختبئ ولا تظهر .. الشجاعه هى أن تحارب عدوك وهو يراك ..

الذئب : وهل أنت من تتصف بالشجاعه ولك مالك من الخبث والمكر والحيله ..

الغزال ٤ : (لنفسه) يبدوا انها سيشتبكان ..

الثعلب : أنا احسن منك ومن امثالك.. يا جبان .. يا من تتغذى على بقايا موائد الاخرين..

الذئب : احفظ لسانك .. والا ..

الثعلب : يبدو انك نسيت نفسك

(يمسك الثعلب بخناق الذئب فيمسك هو الاخر بخناقه)

الذئب : بل انت الذى نسيت نفسك

(يدخل الاسد وبصحبته الغزال ١ وبعض الحراس وهو يرى هذا المنظر)

الغزال ٤ : سيدى ..

الاسد : لقد حكى لى صديقك كل شئ ..

الغزال ٤ : وماذا ستفعل ..

الاسد : انتظر .. سأريهما .. (يتسلل الاسد للكهف بعدما يشتبك الذئب والثعلب فلا يستطيعان ادراك ما يحدث ..

ص. الاسد : قفا مكانكما ..

الثعلب : (مرعوباً) ما .. ما هذا ..

الذئب : (خائفاً هو الاخر) لا ادرى .. من .. من بالداخل ..

ص. الاسد : أنا الوحش الكبير .. لقد جئت لانزل بكما عقاباً شديداً لاقتباسكما اسمى ..

الذئب : الوحش .. ولكن .. الثعلب هو من أخترع الحيله ..

الثعلب : (نافياً التهمة) وانت ألم تنفذها معى .. بل هو يا سيدى من انتحل شخصيتك ..

الاسد : سأنتقم من كليكما ..

الثعلب : ولماذا .. نحن على استعداد للتفاوض معك ..

الاسد : كيف ؟

الثعلب : نستطيع أن نحضر لك طعاماً من اللحم الطازج كل يوم ..

الاسد : هذا عن الطعام .. فماذا عن التلاعب بى ..

الثعلب : ومن يجرؤ ..

(يقاطعه خروج الاسد فجأة من الكهف)

الثعلب : من .. من .. مولاى ..

الذئب : (فى هلع) الاسد ..

الاسد : لقد كشفت حيلتكما الدنيئة .. لن أترككما على قيد الحياه ..

الثعلب والذئب : ولكننا !!

الاسد : حمقى ..

[الذئب يجرى بينما يعرقله الغزال ١ بقوة]

الاسد : احسنت .. والآن دورك يا ماكر (ينظر للثعلب)

الثعلب : (راكعاً) مولاى .. اصفح عنى ..

الاسد : يا حراس .. اقبضوا على هذين المحتالين ..

(يدخل الحراس ويقبضون على الثعلب والذئب)

الاسد : لقد خدعتمونى خدعة كبيرة لن أنساها فى حياتى .. ولكن رب ضارة نافعه

الغزال ٤ : وكيف يا مولاى .. ؟

الاسد : من الآن سأترك العرش وأعتزل السياسة ليحل محلى من يستطيع أن يمسك بزمام الامور ويكون على قدر المسئولية .. فأنا لن أخدع نفسى لم أعد اصلح لادارة الحكم منذ أمد بعيد .. والآن (يشير للثعلب والذئب) خذوا هاذين الأفاقين ليلقيا الجزاء العادل لإثمهما ..

ستار

(يدخل المهرج و الاولاد)

المهرج : إيه رأيكم فى الحكاية بقى ؟ ..

طفل ١ : جميلة جداً ..

طفلة ١ : أجمل ما فيها أن اللئام خدوا جزاءهم ..

طفله ٢ : لأ .. أجمل ما فيها إن الاسد إتنازل عن الحكم للى يقدر يشيل المسئولية ..

المهرج : المهم إنكوا تكونوا استفدتم منها ..

طفل ٢ : خالص .. خالص .. احكى لنا حكاية كمان ..

الاولاد : (يهتفون) حكاية كمان .. حكاية كمان ..

المهرج : بس .. بس .. المره الجاية .. حاحكى لكم حكاية جميلة .. ودلوقت ياللا بينا .. كل واحد يروح .. لحسن أنا تعبت خالص .. واستنوا بكره فى نفس الميعاد ..

الاولاد : حتلاقينا م الصبح بدرى (يضحك الجميع)

ستار

رقم الايداع : ٢٠٠١/١٠٠٨٨

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلى سابقاً)